



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية الأروطونية

الشعبة: الأروطونية

التخصص: أمراض اللغة والتواصل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

علاقة الانتباه الانتقائي بالأداء القرائي لدى التلاميذ
الحاملين للزرع القوقعي والمدمجين في المدارس العادية
بمدينة ورقلة (دراسة ميدانية)

تحت إشراف:

- د/ حيزير سارة

من إعداد الطالبة:

نور الهدى بوزيان

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
خالد بوعافية	أستاذ التعليم العالي	قاصدي مرباح - ورقلة	رئيسا
سارة حيزير	أستاذ محاضر	قاصدي مرباح - ورقلة	مشرفا ومقررا
يمينة بن موسى	أستاذ محاضر	قاصدي مرباح - ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله القائل "وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" والصلاة والسلام على النبي خير المرسلين و القائل: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله". اولا ودائما وابدا الشكر لله جل وعلا على فضله وكرمه الذي فضلنا به عن كثير من عباده وعلى توفيقه وتيسيره في إتمام هذا العمل القيم. وسائلين المولى عز وجل ان يجعله سببا في نقل ونشر المعرفة بغاية النفع والانتفاع.

اما بعد عن الشكر والامتنان فلا يتوقف قلبي في خط حروفه الشكر والعرفان والتقدير للكتورة "سارة حيزير" التي سهرت سهر الام على أبنائها بالعزم والإصرار والجهد القيم لبلوغ عمل يكتسي الدقة والأمانة العلمية والثمرة النافعة، وليشهد الله انها كانت نعم المشرفة ونعم القائدة. وبالتأكيد لن أنسى في شكري الأخوانية الأرطونية بمستشفى محمد بوضياف ورقلة. التي سعت في اثرائنا بالمعلومات القيمة في التبرص الميداني والتي كانت بمثابة العنود والسند الذي نتكى عليه في البحث العلمي والعمل. "وسيلة بركات كريمة أبنت الكرماء امانها الله وأكرمها من واسع فضله. وشكرا موصولا لكل أستاذ علمنا حرفا طوال هذا العمر الدراسي من الطور الأول الى اخر مرحلة اتممناها بفضل الله وعونه، وشكر الى كل من ساندني بجهد أو بدعاء او بكلمة طيبة أو بإبتسامة تركت أثر طيبا في نفسي.

صديق، أو قريب، أو بعيد. إلى كل من حل وسلم على النبي الذي بلغنا وأوصانا بـ "إقرا"

ودائما الشكر لله، وجزى الله عنا سيدنا محمد صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما هو اهلهم

بوزيان نور الهدى

إهداء

إلى أول من علمني حروف الهجاء بنطقها الصحيح لأتمكن اليوم وغدا من تصحيحها
لمن يعجز عن نطقها في المشوار المهني... إلى جنة الله على الأرض التي وهبت جهد
شبابها في خدمتي إلى أمي الغالية أدامك الله

وإلى من تضج المجالس بطيب ذكره والنور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ، الذي بذل جهد السنين من أجل
أن أعتلي سلالمة النجاح فخري واعتزازي أبي الغالي أدامك الله ذخرا وفخرا
عبد العزيز بوزيان

إلى من صدق الرحمن في قوله (سنشد عضدك بأخيك) إلى السند الذي لا يميل. إلى من
أشحن طاقتي بوجودهم في كتفي. إخوتي وقوتي أدامهم الله جبلا لا يهد
أبدأ بالرجال بعد أبي

على رأسهم الكبير الغالي، بحر الكرم وسيد الشدائد (سليمان)
ودفع الأخوة وأنيس الروح وملأني الأمن، الغالي (عمر)
مرآة الحكمة ورفيق المحبة وبصيرة الدرب، الغالي (عبد الصمد)
وبهجة العائلة والقلب الطيب والخلق الرفيع صغير البيت وثمانه
(محمد الأمين)

والى اخواتي البنات عزيزات القلب والغاليات
إلى الكبرى والأم الثانية عنوان الهدوء ورمز العقل، الغالية (زوليحة) وبراعمها الغوالي
أفنان، ألاء الرحمن، عبد المؤمن
وتوأم الروح وغلاة القلب وامتداد الأمان حبيبتي (أسماء)
ورفيقة الدرب وصديقة العمر اختي غاليتي (رحاب)
والأختين العزيزتين اللتين أضافتنا أنسا وجمال، زوجتا أخويا
(مبروكة حماني) (إكرام عزوي)
أدام الله لنا عز العائلة وشمل المحبة ووقفنا لما يحبه ويرضاه.

ملخص دراسة:

هدفت الدراسة إلى البحث في علاقة الانتباه الانتقائي بالأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية. حيث تكونت العينة من 10 أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (9-16) سنة، خاضعين للزرع القوقعي مدمجين في المدارس التعليمية العادية (ابتدائي، متوسط) في ولاية ورقلة. وبتطبيقنا لاختباري كل من الانتباه الانتقائي "ستروب" واختبار القراءة للعيس إسماعيل، على التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية. وبالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي تم التوصل الى النتائج التالية:

- مستوى الانتباه الانتقائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي ضعيف
 - مستوى الأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي ضعيف
 - توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى أطفال الزرع القوقعي.
- الكلمات المفتاحية: الانتباه الانتقائي، الأداء القرائي، التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي.

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between selective attention and reading among students with cochlear implants integrated into mainstream schools. The study sample consisted of 10 children aged between 9 and 16 years who had undergone cochlear implantation and were enrolled in regular primary and middle schools in Ouargla Province. To achieve the objectives of the study, the Selective Attention Test (Stroop Test) and the Reading Test developed by Al-Ais Ismail were administered to the participants. Using the descriptive correlational method, the following results were obtained:

- The level of selective attention among the participants was low.
- The level of reading performance among the participants was low.
- There was a strong positive correlation between selective attention and reading performance among the participants.

Keywords: Selective Attention, Reading, Students with Cochlear Implants.

قائمة المحتويات:

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	شكر وعرفان	د
02	اهداء	هـ
03	ملخص الدراسة	و
04	مقدمة	01
الفصل الاول: الاطار العام للدراسة		
01	مشكلة الدراسة	05
02	تساؤلات الدراسة	12
03	فرضيات الدراسة	12
04	أهداف الدراسة	13
05	أهمية الدراسة	13
06	التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة	14
الفصل الثاني: الانتباه الانتقائي		
تمهيد		
01	مفهوم الانتباه الانتقائي	16
02	خصائص الانتباه الانتقائي	17
03	مراحل الانتباه الانتقائي	17
04	التشريح العصبي للانتباه الانتقائي	18
05	النماذج المفسرة للانتباه الانتقائي	19
06	علاقة الانتباه الانتقائي بالتعلم والقراءة	21
خلاصة		
الفصل الثالث: القراءة		

تمهيد

24	مفهوم القراءة	24
24	أنواع القراءة	24
25	مراحل القراءة	25
26	التشريح العصبي لعملية القراءة	26
27	النماذج المفسرة للقراءة	27

خلاصة

الفصل الرابع: الزرع القوقعي

تمهيد

31	أهمية حاسة السمع	01
32	تصنيفات الإعاقة السمعية	02
34	الزرع القوقعي وتعريفه	03
35	مكونات جهاز القوقعة	04
36	الآلية عمل جهاز القوقعة	05
37	معايير الترشيح لزراعة القوقعة	06

خلاصة الفصل

الفصل الخامس: الجانب الميداني

40	الدراسة الاستطلاعية	01
40	منهج الدراسة	02
42	عينة الدراسة	03
42	حدود الدراسة	04
42	ادوات الدراسة	05
45	الأساليب الإحصائية	06

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

47	عرض وتحليل النتائج	01
54	تفسير النتائج في ظل الفرضيات	54
60	دراسة الحالة	60
69	خاتمة	69
70	قائمة المراجع	70
73	الملاحق	73

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
1	جدول العينة وخصائصها	42
2	جدول اعتدالية توزيع البيانات لاختبار الانتباه الانتقائي	50
3	جدول اعتدالية توزيع البيانات لاختبار القراءة	51
4	جدول المؤشرات الإحصائية لمستوى الانتباه الانتقائي	53
5	جدول المؤشرات الإحصائية لمستوى القراءة	56
6	جدول العلاقة بين المتغيرين باستخدام معامل برسون	58
7	جدول نتائج اختبار الانتباه للحالة الأولى	62
8	جدول نتائج اختبار القراءة للحالة الأولى	64
9	جدول نتائج اختبار الانتباه للحالة الثانية	66
10	جدول نتائج اختبار القراءة للحالة الثانية	67

قائمة الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	التوزيع البياني الاعتدالي لبيانات اختبار الانتباه الانتقائي	51
03	التوزيع البياني الاعتدالي لبيانات اختبار القراءة	52
03	الخطية بين المتغير (x) الانتباه الانتقائي والمتغير (y) القراءة	53

حققت خدمة

تُعد القراءة من أهم المهارات الأكاديمية والمعرفية التي يعتمد عليها الفرد في اكتساب المعرفة والتفاعل مع محيطه الاجتماعي والتعليمي، فهي عملية معقدة تتجاوز مجرد التعرف على الرموز المكتوبة إلى فهمها وتفسيرها واستخلاص المعاني منها. ويتطلب الأداء القرائي الناجح تكامل مجموعة من العمليات اللغوية والمعرفية والعصبية التي تعمل بشكل متناسق لضمان تحقيق الفهم والاستيعاب المطلوبين.

ومن بين العمليات المعرفية التي تحظى بأهمية كبيرة في إنجاز النشاط القرائي عملية الانتباه، إذ يمثل البوابة الأساسية لاستقبال المعلومات ومعالجتها. ويُعد الانتباه الانتقائي أحد أهم أشكال الانتباه، حيث يسمح للفرد بالتركيز على المثيرات ذات الصلة بالمهمة المطلوبة مع تجاهل المثيرات غير ذات الصلة أو المشتتة، الأمر الذي يساهم في تحسين دقة وسرعة معالجة المعلومات أثناء القراءة. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن ضعف الانتباه الانتقائي قد ينعكس سلباً على الأداء القرائي من خلال التأثير على التعرف على الكلمات وفهم النصوص ومتابعة المثيرات الكتابية.

وتزداد أهمية دراسة هذه العمليات لدى فئة الأطفال زارعي القوقعة، باعتبارهم من الفئات التي واجهت حرماناً سمعياً خلال مراحل النمو الأولى، وهو ما قد يؤثر في تطور العديد من المهارات اللغوية والمعرفية رغم الاستفادة التي توفرها زراعة القوقعة في تحسين القدرة على استقبال الأصوات والكلام. وتشير الأبحاث العلمية إلى أن بعض الأطفال زارعي القوقعة قد يواجهون صعوبات في بعض العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم المدرسي، ومن بينها الانتباه والقراءة، بدرجات متفاوتة من طفل إلى آخر.

وانطلاقاً من الأهمية التي يكتسيها كل من الانتباه الانتقائي والأداء القرائي في المسار الأكاديمي للأطفال زارعي القوقعة، برزت الحاجة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين والكشف عن مستوى كل منهما لدى هذه الفئة، بما يساهم في فهم الصعوبات التي قد تواجهها واقتراح التدخلات الأرطفونية والتربوية المناسبة. ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية الموسومة بـ "علاقة الانتباه الانتقائي بالأداء القرائي لدى الأطفال زارعي القوقعة"، سعياً للكشف عن مستوى الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لديهم، وتحديد طبيعة

العلاقة القائمة بينهما. ولبلوغ أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فرضياتها، تم تقسيم هذا العمل إلى ستة فصول مترابطة تجمع بين الجانبين النظري والميداني بحيث:

خصص الفصل الأول: للإطار العام للدراسة، حيث تم فيه عرض مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، كما تم التطرق إلى أهداف الدراسة وأهميتها، إضافة إلى تحديد التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

أما الفصل الثاني: فقد تناول الانتباه الانتقائي باعتباره أحد المتغيرات الأساسية في الدراسة، حيث تم عرض مفهومه وخصائصه ومراحله، بالإضافة إلى التشریح العصبي المرتبط به والنماذج النظرية المفسرة له، مع إبراز علاقته بالتعلم والقراءة.

في حين خُصص الفصل الثالث: لموضوع القراءة، فتناول مفهومها وأنواعها ومراحلها، إضافة إلى التشریح العصبي لعملية القراءة والنماذج المفسرة لها.

أما الفصل الرابع: فقد عالج موضوع الزرع القوقعي، حيث تم التطرق إلى أهمية حاسة السمع وتصنيفات الإعاقة السمعية، ثم تعريف الزرع القوقعي ومكونات جهاز القوقعة وآلية عمله، إضافة إلى معايير الترشيح لزراعة القوقعة.

وخصص الفصل الخامس للجانب الميداني للدراسة، حيث تم عرض الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة وعينتها وحدودها، كما تم التعريف بأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات.

أما الفصل السادس والأخير فقد خُصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها، وتفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة، مع تقديم دراسة حالة، لينتهي البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات، تليها قائمة المراجع والملاحق.

الإطار العام للدراسة

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

- 1 اشكالية الدراسة.
- 2 تساؤلات الدراسة.
- 3 فرضيات الدراسة.
- 4 أهداف الدراسة.
- 5 أهمية الدراسة.
- 6 التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة.

1. اشكالية الدراسة:

يسعى الإنسان دوما للتفاعل والتواصل مع محيطه الخارجي، معتمدا في ذلك على مجموعة من المستقبلات تعرف بالحواس الخمسة (السمع، البصر، الشم، الذوق، اللمس) وهي البوابة الرئيسية لإدراك المحيط والتفاعل معه حيث تتداخل معها مجموعة من العمليات المعرفية والعصبية تعتبر محورا أساسيا في اكتساب مهارات التواصل.

وضمن هذا الإطار تتشكل الوظائف التنفيذية بأهم البنى المنظمة لنشاط الإنسان المعرفي، فهي مجموعة من السيرورات التي تساهم في تسهيل تكيف الفرد مع المتطلبات والتغيرات المفاجئة في المحيط الخارجي وكذا التفاعل مع المواقف الجديدة (تلمساني، 2021).

فيأتي الانتباه كآلية محوية داخل هذه المنظومة كونه عملية معرفية جد هامة في تجهيز المعلومات والمثيرات المستقبلية عبر الحواس من المحيط ثم ادراكها والتعرف عليها ليتم تسجيلها في الذاكرة العاملة التي تستدعي الخبرات السابقة ذات العلاقة بالموضوع من الذاكرة طويلة المدى (بن شخشوخ وجنان 2020). وبما ان الانتباه بالغ الأهمية في حياة الإنسان التفاعلية فمما لا شك فيه تظهر نفس الأهمية لهذه العملية المعرفية في المجال الأكاديمي وعلى وجه الخصوص عملية القراءة والتي حسب الباحثين تعد مهارة لا تقتصر على فك التشفير والتعرف على الكلمات ونطقها بشكل سليم فقط، بل تتعدى لنشاط ذهني عصبي يتضمن الفهم والتحليل والنقد، ولا يمكن للفرد أن ينجح في هذه الميادين الا بإتقان مهارة القراءة وهذه الأخيرة ليست بالعملية السهلة بل تحتاج الى مجموعة عمليات عقلية من انتباه وتذكر وإدراك وربط واستنباط، فهي مهارة لغوية وثيقة وعملية صوتية (زدام، 2023).

وهذا ما أكده السرطاوي حين عرف القراءة بأنها نشاط ذهني وليست فقط فرع من فروع اللغة، وبمعناها التعليمي هي مهارة استقبال لغوي ذات وجهين فيزيولوجي وعقلي (السرطاوي، 2016). فهذا ما يؤكد على ضرورة واهمية الانتباه الانتقائي (كعملية معرفية معقدة) في النشاط القرائي. حيث ان هذا التداخل المعقد بين هذه العمليات المعرفية والعصبية والذي ينطلق بداية من المستقبلات الحسية التي من بينها حاسة السمع، ولأسباب مختلفة ومتعددة (اما وراثية أو مكتسبة) قد تصاب هذه الحاسة وينتج عنها إعاقة سمعية بدرجات

مختلفة من البسيطة الى العميقة التي تعرف بالصمم اين يترتب عنه فقدان المعلومات التي تأتي من خلالها. حيث يعرف "سميث" الشخص الاصم بأنه غير القادر على إدراك الأصوات في بيئته بطريقة مفيدة وغير القادر على استخدام الحاسة لاستقبال المعلومات باستعمال السماع الكلاسيكية او بدونها

فيخلف هذا العجز العديد من الاضطرابات المعرفية واللغوية. الا انه وبفضل التطور العلمي والتكنولوجي أصبح بإمكان هؤلاء المعاقين تعويض هذه الحاسة المفقودة بأجهزة حديثة أشهرها زراعة القوقعة والمتمثلة في آلة تحتوي على مجموعة الكترودات تزرع في قوقعة الاذن تعوض وظيفة قوقعة الاذن الطبيعية (التهامي، 2024).

وبما ان هؤلاء الفئة يعتمدون على مدخل سمعي معاد بناءه أي أنه مهما بلغ تطوره يضل اختلافه عن المدخل السمعي الطبيعي واضحا، الامر الذي يخلق لهم تحديا محسوسا في مجالات الحياة خاصة المجال الأكاديمي، كما يظهر أيضا الانتباه الانتقائي كنشاط معرفي جد مهم في تحسين معالجة المعلومات السمعية والبصرية المرتبطة باللغة سواء المنطوقة او المكتوبة، مما ينعكس بشكل مباشر في قدرتهم على فك التشفير الرمزي وفهمه. هذا الامر الذي يدفعنا الى ضرورة التطرق الى فهم طبيعة المعالجة المعرفية والوظيفية بين الانتباه الانتقائي وعملية القراءة عند الأطفال زارعين القوقعة. هذا وتطرق العديد من الدراسات الى هذا الامر لكن من أوجه مختلفة ومتغيرات أخرى بحيث نجد:

دراسة Bjorn Lyxell وآخرون (2008) بعنوان "التطور المعرفي لدى الأطفال زارعي القوقعة وعلاقته بالقراءة" هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة التطور المعرفي عند الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين بالقراءة، حيث أجريت الدراسة على عينة تكونت من 31 طفل زارع قوقعة تراوحت أعمارهم بين 6-13 سنة و 96 طفل من نفس السن، وبتطبيق اختبار الذاكرة العاملة -الاستدعاء التسلسلي للكلمات- لتقييم الجزء الصوتي من الذاكرة العاملة، واختبار أنماط المصفوفة البصرية لتقييم الذاكرة العاملة البصرية، واختبار المهارات الصوتية -تجزئة الأصوات- لتقييم القدرة على تحديد الأصوات في الكلمة المكتوبة، و-تحديد الأصوات- لتقييم القدرة على تحديد الأصوات في الكلمة المسموعة. حيث أظهرت النتائج أن

أداء الأطفال الزراعين متدني في معظم المهارات المعرفية مقارنة بالعاديين باستثناء المهارات التي تتطلب معالجة صوتية أي يستطيع أغلبهم الوصول الى مستويات فهم القراءة التي لا تفرق كثيرا عن العاديين.

دراسة (Quittner et al. 2008) بعنوان "تطور الانتباه البصري لدى الأطفال زارع القوقعة وعلاقته بعمر الزرع"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الخبرة السمعية المبكرة ومستوى تطور العمليات الانتباهية لدى الأطفال زارعي القوقعة. تكونت العينة من مجموعة من الأطفال الذين خضعوا لزراعة القوقعة في أعمار مختلفة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتم تطبيق مجموعة من الاختبارات الخاصة بتقييم الانتباه والوظائف المعرفية. أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الأداء الانتباهي تبعاً لعمر الزرع، حيث سجل الأطفال الذين استفادوا من الزرع المبكر نتائج أفضل في مهام الانتباه مقارنة بمن خضعوا للزرع في سن متأخرة، مما يؤكد أهمية الخبرة السمعية المبكرة في تنمية الوظائف المعرفية والانتباهية

كما نجد دراسة خليدة يعلاوي وزينب قوادي (2018) بنفس عنوان دراستنا "علاقة الانتباه الانتقائي باكتساب مهارة القراءة لدى الطفل الأصم زارع القوقعة" هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الانتباه الانتقائي واكتساب مهارة القراءة لدى 5 أطفال زارعي قوقعة، تراوحت أعمارهم بين 10-12 سنة مدمجين بالمدارس العادية في الصف الرابع والخامس ابتدائي، وبعد تطبيق كل من اختبار الانتباه الانتقائي ستروب، واختبار Nepsy بند الانتباه، واختبار القراءة لشفيفة ازداو، وبالاتماد على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة تم التوصل الى نتائج مفادها ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الانتباه الانتقائي واكتساب مهارة القراءة عند الطفل الأصم زارع القوقعة بحيث كانت نتائج الاختبارات الثلاثة متدنية مما يشير تأثير الانتباه الانتقائي على اكتساب مهارة القراءة لدى الأطفال زارعي القوقعة.

أيضا نجد دراسة أخرى للأستاذ الدكتور طارق صالح، 2019 بعنوان التعرف على الكلمات المكتوبة عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي" هدفت الدراسة الى التعرف على أهمية التعرف على الكلمة المكتوبة لدى أطفال الزرع القوقعي انطلاقا من ادراكهم للكلمات المسموعة والتقابلات السمعية في ضل استخدامهم لنوع القراءة (القراءة على الشفاه، او بدون

القراءة على الشفاه) وكيفية تعرف الطفل زارع القوقعة على الكلمة المكتوبة, اشتملت العينة ل13 طفل زارع قوقعة من مستوى السنة الثانية والثالثة ابتدائي من مختلف مدار مدينة الوادي تم اختيارهم بطريقة قصدية, ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة اعتمد الباحث مجموعة من الاختبارات تمثلت في اختبار تقويم الأداء في القراءة باللغة العربية, انطلاقا من ادراك وتمييز التقابلات الصوتية. واختبار الذكاء "رسم الرجل", وكذا تقييم اللغة لدى عينة الدراسة. وبالاتماد على المنهج الوصفي "دراسة الحالة" تم التوصل الى نتائج مفادها ان الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي يتعرفون على الكلمات المكتوبة انطلاقا من مستوياتهم الدراسية ولا تأثير لنوع القراءة (القراءة على الشفاه، او بدونها) اذ لا يختلف أطفال الزرع القوقعي في التعرف على الكلمات المكتوبة باستخدام القراءة على الشفاه او بدونها.

دراسة كل من Ji Eun .Choi Sung Hwa Hong Il. Joon Moon (2020) بعنوان "الاداء الأكاديمي والتواصل والتطور النفسي والاجتماعي للأطفال الصم زارعين القوقعة والمدمجين في المدارس العادية" هدفت الدراسة لتقييم الاداء الأكاديمي ومهارات التواصل والتطور النفسي والاجتماعي للأطفال الصم زارعين القوقعة المدمجين المدارس العادية، ولتقييم تأثير إدراك الكلام السمعى على أدائهم في الفصل الدراسي شملت الدراسة 67 طفلاً من ذوي زراعة القوقعة، يدرسون في مدارس عادية أُجري عليهم مسح باستخدام استبيان مُنظَّم حول الاداء الأكاديمي في اللغة الأم، واللغة الثانية والرياضيات، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والفنون، ومهارات التواصل، والثقة بالنفس، والعلاقات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، جرى تقييم الاداء السمعى والنطقي في آخر متابعة لاحقة أظهر معظم الأطفال الذين خضعوا لزراعة القوقعة والمُلتحقين بالمدارس العادية ثقة عالية بالنفس واحتراماً للذات، ولم يواجهوا صعوبة تُذكر في التحدث في فصل دراسي هادئ

أيضا دراسة جنبة مروة (2021) بعنوان " دراسة الانتباه الانتقائي البصري لدى الأطفال الحاملين للزرع القوقعي" حيث هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة الانتباه الانتقائي البصري لدى مجموعة من الأطفال حاملي الزرع القوقعي 3ذكور و3إناث تراوحت أعمارهم بين 10-14 سنة والمدمجين في المدرسة العادية في الصف الرابع ابتدائي بسطيف، حيث طبقت عليهم اختبار الانتباه الانتقائي ستروب، وبالاتماد على منهج دراسة الحالة ، اسفرت النتائج

بعد تحليلها ومناقشتها الى ان الأطفال حاملو الزرع القوقعي يعانون من اضطراب في الانتباه الانتقائي بحيث كانت درجات الاختبار متدنية وبالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس يتفوق بها الذكور على الاناث

بينما تناولت دراسة عمرية بيزات(2021) "علاقة فرط الحركة وتشتت الانتباه بصعوبات تعلم القراءة لدى الطفل المعاق سمعيا " حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى تأثير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على تعلم القراءة لدى فئتين من المعاقين سمعيا فئة الحاملين للتجهيز الكلاسيكي وفئة زارعين القوقعة والمدمجين بالمدارس العادية في الصفين الثانية والثالثة ابتدائي، بعد تطبيق 3 اختبارات بدا باختبار الذكاء (مكعبات كوس) لعزل احتمالية التخلف الذهني، واستبيان تشخيص فرط الحركة المقسم الى قسمين قسم خاص بالأسرة والآخر خاص بالمدرسة، ثم الاختبار الثالث اختبار تشخيص القراءة. وبالاعتماد على المنهج الوصفي أظهرت نتائج الدراسة أن تشتت الانتباه وفرط الحركة له تأثير فعال وقوي على صعوبة تعلم القراءة لدى هذه العينة.

أيضا تطرقت كل من صونيا عيواج وعلوي رفيده (2022) لدراسة تمس زارعين القوقعة وجانبهم الأكاديمي بعنوان "صعوبات القراءة عند الأطفال الصم المجهزين والحاملين للزرع القوقعي «حيث هدفت الدراسة الى التعرف على صعوبات القراءة لدى الأطفال الصم من الفئتين المجهزين والزارعين بالاعتماد على منهج دراسة الحالة لحالتين اناث 2 تعانيان من صمم احدهما مجهزة والأخرى زارعة قوقعة عمرهما 11-12 سنة مدمجتين في المدرسة العادية. وبعد تطبيق الاختبارين اختبار تتابع المصفوفات للذكاء لجون رافن واختبار نص العطله لصليحة غلاب. توصلت النتائج الى ان الأطفال الصم من الفئتين التجهيز والزرع ذو الذكاء المتوسط تعانيان من صعوبات في القراءة تمثلت في صعوبات على مستوى التمييز الصوتي، الوعي الصوتي، وكذا الادراك والتمييز السمعي.

كما تطرق أستاذنا الفاضل الدكتور طارق صالح لدراسة بعنوان، 2022 "القدرات الادراكية وعلاقتها بالفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي" حيث هدفت دراسته الى معرفة العلاقة بين القدرات الادراكية والفهم القرائي عند الأطفال زارعي القوقعة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، لعينة قصدية بلغ عددها 30 تلميذ تراوحت أعمارهم بين 8-

10 سنوات مدمجين بالمدارس العادية في الصف الثالثة ابتدائي بولاية الوادي، وبتطبيق اختباري الادراك السمعي والبصري وكذا اختبار الفهم القرائي أقرت النتائج ان للقدرات الادراكية علاقة وطيدة بالفهم القرائي عند عينة الدراسة وذلك بمقارنة مستو الفهم لديهم بمستوى فك الرموز. حيث أن التلاميذ بإمكانهم فهم الكلمات التي فكوا رموزها وتمكنهم أيضا من الوصول الى نسبة جيدة من الفهم فاقت 70% من خلال الادراك السمعي والادراك البصري.

اما دراسة امين جنان واخرون (2023) فقد تناولت " دور الانتباه الانتقائي في اكتساب اللغة الشفوية لدى عينة من ضعاف السمع الخاضعين للزرع القوقعي" هدفت الدراسة الى التعرف على دور الانتباه الانتقائي في اكتساب اللغة الشفوية لدى عينة من أطفال الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية والذين قدر عددهم بـ 5 حالات. وباستخدام الاختبارين اختبار الفهم الشفهي EIIO لخمسي، واختبار الانتباه الانتقائي ستروب. وبالاعتماد على منهج دراسة الحالة أظهرت نتائج الدراسة ان اضطراب الانتباه الانتقائي يؤدي بدوره الى صعوبات اللغة الشفوية

دراسة Sue Archbold بعنوان "تأثير العمر عند زراعة القوقعة على نتائج الأداء القرائي بعد 5 و7 سنوات من الزرع" حيث هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الزرع المبكر على الاداء القرائي، تم تقييم مستوى القراءة لدى 105 أطفال، تقل أعمارهم عند زراعة القوقعة عن 7 سنوات وبدأ الصمم لديهم قبل سن الثالثة، وذلك بعد 5 و7 سنوات من الزراعة باستخدام اختبار إدبرة للقراءة. حُسب صافي مستوى القراءة باستخدام الفرق بين العمر، الزمني ومستوى القراءة وقيس الذكاء غير اللفظي لمجموعة فرعية مكونة من 71 طفلاً باستخدام مصفوفات رافن الملونة المتدرجة. وتناولت دراسة لاحقة لهذه المجموعة الفرعية العلاقة بين الذكاء غير اللفظي، وعمر زراعة القوقعة، والقدرة على القراءة. أظهرت نتائج الدراسة ان الأطفال الذين زُرعت لهم القوقعة في عمر 42 شهراً أو قبله مستوى قراءة مناسباً لأعمارهم بعد 5 و7 سنوات من الزرع. لم يكن هذا هو الحال بالنسبة للأطفال الذين زُرعت لهم القوقعة بعد 42 شهراً وقد تبين وجود ارتباط وثيق بين تقدم القراءة في فترتي التقييم بعد الزرع

نادية اكتوف(2025) في دراستها بعنوان تقييم مهارة الفهم القرائي لدى الاطفال زارعي القوقعة في بيئات تعليمية دامجة .هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى فهم المقروء لدى الأطفال الذين خضعوا لزراعة قوقعة الأذن والملتحقين بالمدارس العادية وقد طُرحت الفرضية التالية :يتسم مستوى فهم المقروء لدى عينة من الأطفال الذين خضعوا لزراعة قوقعة الأذن في بيئات تعليمية دامجة بأنه متوسط .ولتحقيق هدف الدراسة، تم اعتماد منهج دراسة الحالة الوصفية، نظرًا لملاءمته لطبيعة الموضوع قيد البحث .وتم تطوير اختبار لفهم المقروء وتطبيقه على عينة من أربعة أطفال خضعوا لزراعة قوقعة الأذن(ذكران وأنثيان) بالجزائر وكان هؤلاء الأطفال مسجلين في الصف الرابع الابتدائي، وتتراوح أعمارهم بين 13 عامًا، وملتحقين بالبيئات التعليمية 11 العادية وأظهرت النتائج أن مستوى فهم المقروء لدى الأطفال في هذه الدراسة كان متوسطًا.

رغم تعدد الدراسات المهمة بمجال الأطفال الصم زارعي القوقعة وكثرت الأبحاث حول هذه الفئة وتناول العديد من الدارسات مجالهم الأكاديمي والمعرفي كالمهارات الادراكية، الادراك البصري، الادراك السمعي، الذاكرة، الانتباه الانتقائي، الفهم القرائي، وكذا الصعوبات القرائية. الا ان ضوء البحث العلمي كشف عن أقلية الدراسات التي تناولت علاقة الانتباه الانتقائي في اكتساب مهارة الاداء القرائي لهذه الفئة تحديداً، فقد ركزت أغلب البحوث على قياس مستوى الانتباه الانتقائي فقط، وبعضها ركز على دوره في متغيرات اخرى أو عينات اخرى، والبعض الآخر اهتم بقياس مستوى الاداء القرائي لدى هذه العينة فقط، أو قياس مستوى الفهم القرائي لديهم وتفسير ضعفهما في ضل عوامل معرفية اخرى واضطرابات اخرى كـ "علاقة فرط الحركة وتشتت الانتباه بصعوبات القراءة لدى زارعين القوقعة" دون التعمق في فهم طبيعة العلاقة بين الانتباه الانتقائي كآلية معرفية هامة في انتقاء المثيرات البصرية واللغوية المكتوبة ذات الصلة وعملية القراءة. وعليه فإن ظهور هذه الثغرة البحثية يطرح مشكلة علمية تتمثل في فهم ما إذا كان ضعف الاداء القرائي عند الاطفال زارعي القوقعة يرتبط بقصور وظيفة الانتباه الانتقائي، كون عملية القراءة عملية معرفية معقدة تحتاج العديد من الوظائف المعرفية الاخرى كوظيفة الانتباه الانتقائي.

ولمعرفة طبيعة هذه العلاقة ارتئينا لإعداد هذا البحث قصد الاجابة على التساؤلات المطروح:

2. تساؤلات الدراسة:

- ما هو مستوى الانتباه الانتقائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية؟
- ما هو مستوى الأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية؟
- هل توجد علاقة بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية؟

3. فرضيات الدراسة:

- مستوى الانتباه الانتقائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية ضعيف.
- مستوى الأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية ضعيف.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.

4. أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق مجموعة من الأهداف متمثلة فيما يلي:

- التعرف على مستوى الانتباه الانتقائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.
- التعرف على قدرة الأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.
- معرفة علاقة الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.
- التعرف على أسباب الأداء (المنخفض/ المرتفع) لمهاري الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.

5. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

- تسليط الضوء على أهمية مهاراتي الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي والمدمجين في المدارس.
- تسليط الضوء على فئة تلاميذ الزرع القوقعي ومجالهم الأكاديمي.
- إعطاء نظرة حول الانتباه الانتقائي والأداء القرائي من خلال الإطار النظري للبحث.
- فتح أفق نظرية جديدة في المجال الأروطفوني والمجال التربوي.

6. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

➤ الانتباه الانتقائي:

هو قدرة الفرد في التركيز على منبه بصري- سمعي- واحد دون غيره من المنبهات، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في اختبار الانتباه الانتقائي المصمم من طرف الباحث جون ريديلي ستروب (1935).

➤ الأداء القرائي:

هو عملية معرفية تتمثل قدرة الفرد الأدائية على فك الرموز المكتوبة وفهمها بالاعتماد على العمليات الحسية والمعرفية. ، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها في اختبار القراءة المصمم من طرف لعيس إسماعيل (2015).

➤ التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية

هم التلاميذ الذين يعانون من فقدان سمعي شديد أو عميق، وتمت معالجتهم بواسطة زراعة القوقعة الإلكترونية، ويتابعون دراستهم في بالمدارس التعليمية العادية إلى جانب أقرانهم السامعين.

الجانبة النظري

الفصل الثاني: الانتباه الانتقائي

تهديد

- 1 مفهوم الانتباه الانتقائي
- 2 خصائص الانتباه الانتقائي
- 3 مراحل الانتباه الانتقائي
- 4 التشرح العصبي لعملية الانتباه الانتقائي
- 5 النماذج المفسرة للانتباه الانتقائي
- 6 علاقة الانتباه الانتقائي بالتعلم والقراءة

خلاصة

تمهيد:

يعد الانتباه الانتقائي من العمليات المعرفية الأساسية التي يقوم عليها الأداء المعرفي للإنسان في مختلف النشاطات اليومية حيث يمكن الفرد من استقبال المثيرات الحسية ومعالجتها والتفاعل معها بصورة ملائمة تساعد في التفاعل مع محيطه. ومن هذا المنطلق يهدف هذا الفصل الى تسليط الضوء على مفهوم الانتباه الانتباه الانتقائي ومراحله ونماذجه النظرية التفسيرية تمهيدا لفهم انعكاس اضطرابه على التعلم عند جميع الفئات المتمدرسة.

1 مفهوم الانتباه:

لقد لقي موضوع الانتباه اهتماما بالغا منذ خمسينيات القرن الماضي، لم يقتصر هذا الاهتمام بالبحث في هذه العملية المعرفية العصبية فحسب بل ركز أيضا على كيفية ارتباط الانتباه بالذاكرة والوظائف التنفيذية، بحيث يعتمد التعلم والسلوك البشري على قدرتنا على الانتباه الى بيئتنا والاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها، فالتالي يعتبر فهم تطور الانتباه امرا بالغ الأهمية مع مراعاة أوجه القصور في الانتباه غالبا ما يؤدي الى صعوبات ومشاكل تعليمية وحياتية ولهذا تكمن دراسة هذا الموضوع في مجال علم النفس المعرفي وتحديدًا في مجالات النمو في فهمه كيفيا وعمليا. (العتوم، 2016)

يشير مصطلح **Attention Sélective** الى العملية المعرفية المتمثلة في التركيز على المعلومات ذات الصلة مع تجاهل عوامل التششت مما يساعد على أداء النشاط بكفاءة وهو عنصر فعال في الوظائف التنفيذية يمكن الفرد من تحديد أولوية المدخلات والمثيرات المحددة وهو امر جد مهم في البيئات التنافسية، اما في المجال الأكاديمي فهو يعزز أداء المتعلم على معالجة المعلومات الأساسية بدقة مع تصفية التفاصيل غير المهمة (احمد مرزوق، 2024)

ويعرف أيضا الانتباه الانتقائي بأنه القدرة على انتقاء المعلومة الهامة من بين العديد من المعلومات الحسية التي يجب ان نتعامل معها. فغالبا ما تعرض امامنا وفي ان واحد مجموعة مثيرات ولا يمكننا ان نركز على جميعهم في نفس الوقت وبالتالي وجب علينا اختيار أحد هذه المثيرات لنقوم بأداء جيد. (محمد صالح، 2021)

وفي تعريف اخر لدليلة جغلول 2022، فان الانتباه الانتقائي يعد اهم العمليات المعرفية باعتبار الفرد لا يتمكن من انتقاء مجموعة مثيرات معا، فهو يختار منها ما يتفق مع حالة التهيو العقلي لديه وكذا ما يلبي اهتمامه وردود افعاله وما يفرضه الموقف السلوكي لديه

كما يعرف العتوم 2016 الانتباه الانتقائي هو انتباه لمثير ما يشبع حاجات الفرد ودوافعه الذاتية من خلال التركيز على مثير واحد من بين عدة مثيرات بطريقة سهلة وسلسة

- اما المجموعة الامريكية لعلم النفس APA عرفت الانتباه الانتقائي بأنه القدرة على توجيه الموارد المعرفية نحو بعض مصادر المعلومات مع تجاهل مصادر أخرى غير ذات الصلة.

فمن خلال هذه المجموعة من التعاريف نستنتج ان الانتباه الانتقائي هو عملية معرفية عصبية معقدة تكمن من خلال انتقاء مثير معين والتركيز عليه مع تثبيط باقي المثيرات غير ذات الصلة

2 خصائص الانتباه الانتقائي: للانتباه الانتقائي مجموعة من الخصائص تتمثل في:

- الانتباه استجابة حسية وعقلية
- تركيز عقلي ومقاومة التشتت
- توجيه للشعور نحو مثير معين
- استخدام جهد عقلي
- يرتبط بما يهم الفرد المنتبه (شرفية، 2010).

3 مراحل الانتباه لانتقائي:

تتطلب عملية الانتباه مجموعة من المراحل لبلوغ عملية معرفية ذات هدف يمكن توضيحها كما يلي:



الشكل (1) يمثل مراحل عملية الانتباه الانتقائي (منصر، 2019).

يظهر لنا من خلال ما سبق ان الانتباه الانتقائي عملية معرفية قائمة بذاتها تتميز بعدة خصائص تمكننا من تمييزها عن باقي العمليات المعرفية الأخرى بالإضافة انها لا تقوم بطريقة عشوائية اعتباطية بل وقف مراحل محكمة ومنظمة تظهر لنا عظمة الخالق في خلقه.

4 التثريح العصبي لعملية الانتباه:

اهتمت العديد من النظريات الفسيولوجية بتفسير ظاهرة الانتباه، حيث اعتبرت التصورات الكلاسيكية أن الانتباه يرتبط بزيادة النشاط العصبي داخل المناطق الحسية الموافقة لطبيعة المنبه، مما يسمح بإدراكه بصورة أوضح وأكثر دقة. غير أن التطورات الحديثة في علم النفس العصبي أظهرت أن عملية الانتباه أكثر تعقيداً، إذ كشفت الدراسات العصبية عن وجود مناطق دماغية تتدخل في تثبيط بعض المثيرات مقابل تعزيز أخرى بحسب أهميتها بالنسبة للفرد.

وفي المجال البصري، بينت الأبحاث أن تثبيته بعض المناطق القشرية، خاصة المناطق 17 و18 و19، يؤدي إلى تنشيط انتقائي للمعالجة البصرية، كما تم التأكيد على وجود دور هام لما يسمى بالمجال الملحق أو Champs Suppresseurs، وهو مجال يتموضع غالباً على مستوى القشرة الدماغية، حيث ترتبط به ألياف عصبية صاعدة من الدماغ المتوسط. ويُعتقد أن تنشيط هذا المجال يساهم في كبح المثيرات غير المهمة والتركيز على المنبهات ذات الصلة بالانتباه.

كما توضح الدراسات أن العلاقات المتبادلة بين المجال الملحق وقاعدة الدماغ تلعب دوراً أساسياً في توجيه الانتباه والمحافظة على حالة اليقظة، من خلال التحكم في شدة التثبيته العصبي الموجه إلى القشرة الدماغية. ويظهر الانتباه الانتقائي بوضوح عندما يكون الفرد في مستوى مرتفع من اليقظة العصبية، حيث تصبح القشرة الدماغية أكثر قدرة على استقبال المعلومات الضرورية ومعالجة المثيرات المهمة، مع إهمال المنبهات الثانوية.

إضافة إلى ذلك، فإن المادة الشبكية الموجودة بجذع الدماغ تؤدي وظيفة محورية في تنظيم اليقظة والانتباه، إذ يؤدي انخفاض نشاطها إلى تراجع القدرة على التركيز والحفاظ على الانتباه، بينما يساهم ارتفاع نشاطها في تعزيز الاستعداد العصبي لمعالجة المعلومات. وبالتالي فإن التكامل بين القشرة الدماغية، والمجال الملحق، والمادة الشبكية يشكل الأساس العصبي المسؤول عن آليات الانتباه الانتقائي والتحكم في توجيه السلوك المعرفي للفرد.

أظهرت الأبحاث في علم النفس العصبي أن الانتباه متعدد الأوجه ويشتمل على أنظمة وعمليات مختلفة بحيث يتم التنسيق بين هذه العمليات في القشرة الدماغية بفضل الشبكات العصبونية. (دماس، 2022).

5 النماذج المفسرة للانتباه

تعددت أبحاث الكثير من المختصين في علم النفس المعرفي والعصبي عن أهمية ودور عملية الانتباه في معالجة المعلومات وعلاقته بباقي العمليات المعرفية الأخرى ومن خلال أبحاثهم اقترحوا عدة نماذج لتفسير ذلك والتي من بينها: (دماس، 2022).

1.5 نموذج "نورمان وشاليس" للتحكم بالانتباه (1986)

يقترح هذا النموذج أن العمليات الذهنية والأنشطة الإدراكية لا تتم بمستوى واحد، بل تخضع لنظام معالجة هرمي يتكون من ثلاثة مستويات أساسية تضمن التكيف مع مختلف المواقف:

1.1.5 المستوى الآلي (مخططات الفعل الروتينية):

في هذا المستوى، تُنفذ الأفعال بشكل تلقائي ولا إرادي. يعتمد العقل هنا على "مخططات" مخزنة مسبقاً للتعامل مع المواقف المعتادة والمتكررة التي لا تتطلب أي مجهود ذهني أو مراقبة مركزة (مثل المشي في طريق مألوف).

2.1.5 آلية حل الصراعات (جدولة المنافسة):

يعمل هذا النظام كحكم عند وجود تعارض بين عدة أنشطة شبه أوتوماتيكية. وظيفته هي تحديد الأولويات واختيار المخطط السلوكي الأكثر ملاءمة للموقف الحالي من بين مجموعة من الخيارات المتنافسة، مما يضمن انسيابية الأداء دون تداخل.

3.1.5 نظام الانتباه الإشرافي (Supervisory Attentional System - SAS):

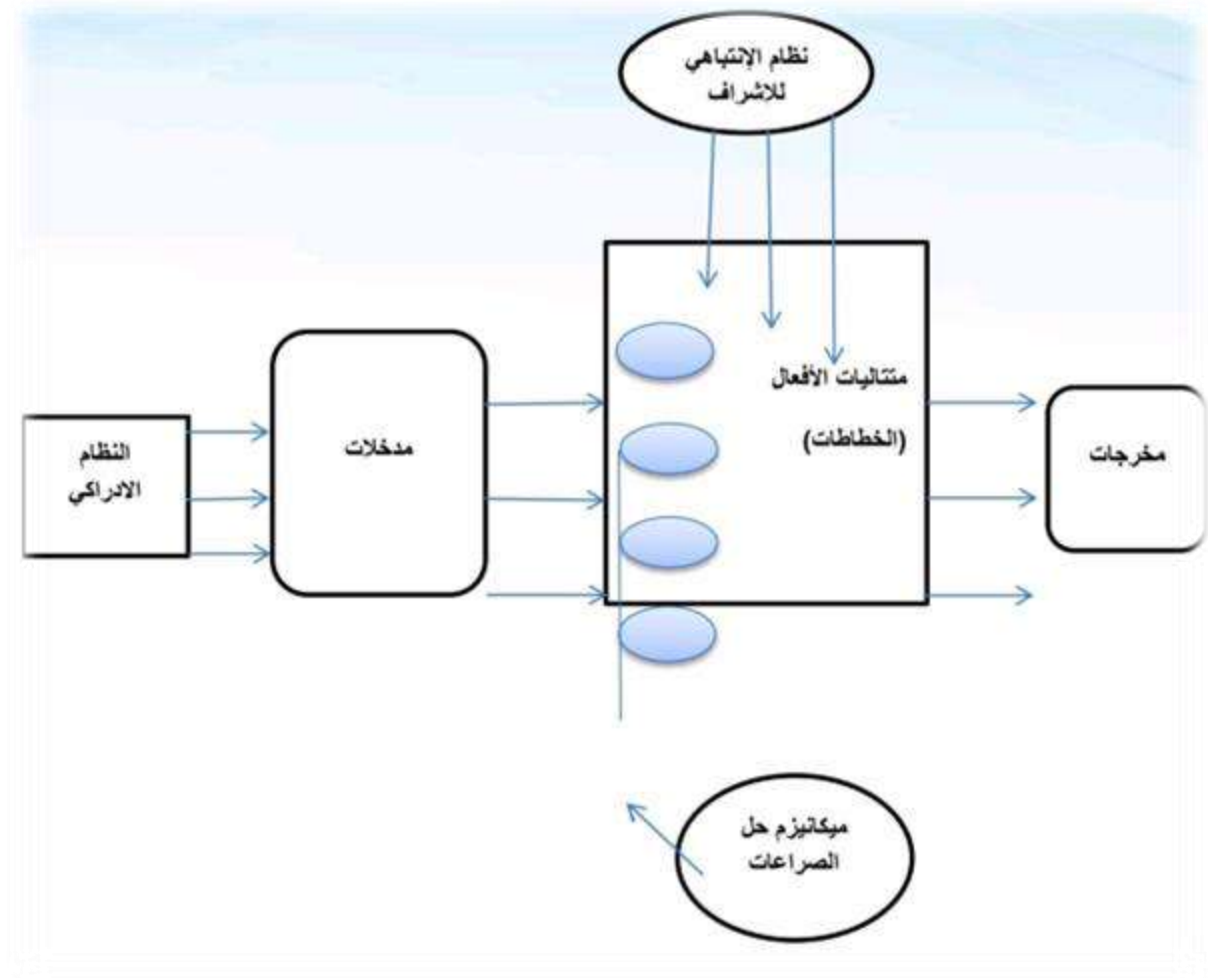
يمثل هذا المستوى "المركز القيادي" الأعلى في الدماغ، ويتدخل في الحالات التالية:

المواقف المستجدة: عندما يواجه الفرد ظروفاً غير مألوفاً لم يسبق له التدريب عليها.

المهام المعقدة: التي تتطلب تخطيطاً دقيقاً واتخاذ قرارات واعية.

كبح الاندفاع: منع الاستجابات التلقائية غير المناسبة واستبدالها بسلوكيات هادفة.

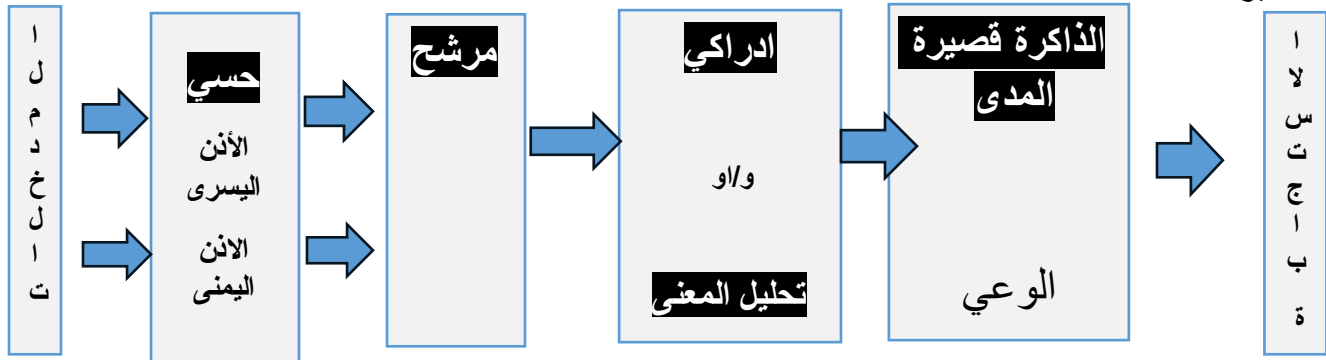
SAS يرتبط هذا النظام وظيفياً بـ القشرة الجبهية. لذا، فإن أي خلل في هذا الجزء من الدماغ قد لا يؤثر على الأنشطة الروتينية البسيطة، لكنه يظهر بوضوح كعجز في التخطيط، وحل المشكلات، وإدارة الأنشطة الذهنية المركبة.



الشكل (2) يمثل النظام الانتباهي الاشرافي (نظير، الفرحي, 2024).

2.5 نموذج رودبنت Brodbent للتصفية (المصفاة)

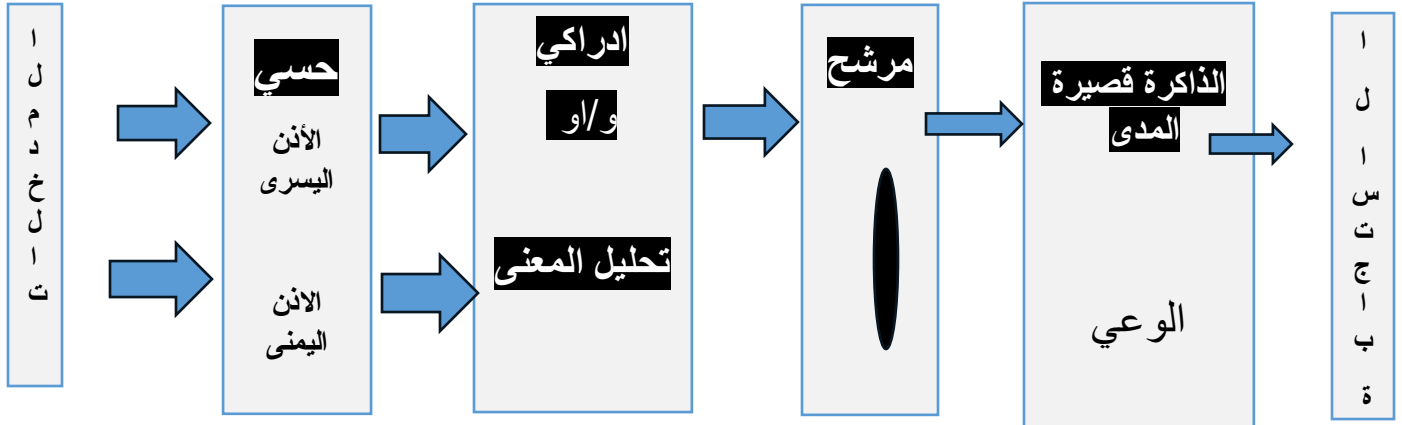
كان Brodbent (1985) من الأوائل الذين حاولوا وصف عملية الانتباه الانتقائي حيث ركز نمودجه على الاستماع الفيزيائية (حاسة السمع) التي تأتي منها الرسالة حيث ظهر ان الناس على دراية غامضة بالسمات الفيزيائية للمعلومة غير المنتبه اليها، لكن لم تكن لديهم معرفة بالمعنى، ولهذا اكد ان الانتقاء يحدث في وقت مبكر دون أي معالجة إضافة للمعلومات غير المنتقاة.



الشكل (3) يمثل نموذج رودبنت Brodbent للتصفية (المصفاة)

3.5 نموذج الاختيار المتأخر:

اقترح هذا النموذج دويت دويتش 1963 يشير هذا النموذج أن جميع المعلومات في الأذن غير المنتبه اليها تتم معالجتها على أساس المعنى وليس فقط المعلومات المختارة او ذات الصلة الوثيقة ومع ذلك فإن المعلومات ذات الصلة بالاستجابة المهمة هي فقط التي تدل للوعي.



الشكل (4) يمثل نموذج دويت دويتش (Mehgan AndradE, Neil Walker2024).

اختلفت طرق وأساليب بحث العلماء عن كيفية معالجة الدماغ لعملية الانتباه الا ان كل الأبحاث صبت في قالب الأداء العصبي والمعرفي لهذه العملية حيث اظهر كل ديناميكية واحدة تنطلق وتنتهي بها هذه العملية.

6 علاقة الانتباه بالتعلم والقراءة:

يعد الانتباه شرطاً أساسياً لحدوث عملية التعلم، إذ لا يمكن للمتعلم إدراك المعلومات ومعالجتها وإدائها والإبداع فيها دون عملية الانتباه، لذلك فإن الخلل في هذه العملية تظهر مما لا شك فيه مشاكل تعليمية أكاديمية رغم تمتع الطفل بقدرات عقلية لا بأس بها. وفي المقابل يقع على عاتق المعلم دور مهم في جذب انتباه التلاميذ وللمحافظة على تنشيط هذه العملية من خلال تنويع أساليب التعليم ومراعاة الفروق الفردية (العتوم، 2016).

✚ تستنتج من خلال العنصر أعلاه ان عملية الانتباه الانتقائي عملية معرفية تتداخل معها العديد من العمليات المعرفية ومما لا شك فيه ان القراءة هي الأخرى أداء معرفي لا يقوم الا بقيام المهارات المعرفية الأخرى والتي من بينها الانتباه.

خلاصة الفصل:

نستنتج من هذا الفصل ان الانتباه الانتقائي عملية معرفية عصبية تمثل البوابة الأولى للوعي والتفاعل الاجتماعي تحمي النظام العقلي من العبء الزائد عبر اختيار المثيرات الملائمة وتنشيط المشتتات. تقوم هذه العملية وفق مراحل وتتميز بخصائص تميزها عن باقي المهارات المعرفية كما انها تقوم من خلال شبكة عصبية متكاملة وظيفيا وادائيا. وهو ما حاولت النظريات العلمية تفسيره وشرحه من خلال نماذج مفسرة لهذا الأداء المعرفي مع ابراز دورها في المجال الأكاديمي والقراءة بالتحديد كون الأخيرة عملية ذهنية معقدة تعتمد على الانتباه.

الفصل الثالث:

الفصل الثالث: القراءة

تمهيد

1. مفهوم القراءة
2. أنواع القراءة
3. مراحل اكتساب مهارة القراءة
4. التشريح العصبي للقراءة
5. النماذج المفسرة للقراءة

خلاصة

تمهيد:

خلق الله الانسان وكرمه عن سائر خلقه بالعديد من الميزات والتي من أعظمها العقل وامره بالعمل بها في سائر شؤون حياته ولذلك امر بقوله "اقرأ" لعلمه بعظمة هذه العملية واهميتها وأثرها على حياته اليومية. فما هي القراءة وماهي مراحلها واليتها العصبية والوظيفية؟ هذا ما سيعرض في هذا الفصل.

1 مفهوم القراءة:

يعرف Coltheart القراءة على انها معالجة المعلومات وتحويل النص المطبوع الى كلمات او معنى (Margaret.The Science of Reading.p07).

_كما يشمل Gough (1972) الى القراءة باعتبارها قدرة ذهنية تمثل في فك شفرة الرموز المكتوبة وتحويلها الى أصوات منطوقة (زادم_2023).

_كما انا مفهوم القراءة لدى علماء النفس والتربية والادباء هي نشاط انساني متعدد الجوانب يساعد على اكتسابها وتعلمها مجموعة العمليات كالعمليات المعرفية (الانتباه، الادراك، التذكر...) من خلال العمليات الحسية كالسمع والبصر فان التناسق بين كل هذه العمليات والوظائف يمكن الفرد من اكتساب مهارة القراءة (بووشة، ثياقة، 2018).

_وهذا ما أكده الكحالي بقوله ان القراءة عملية عقلية نمائية تدخل ضمنها العديد من العمليات النمائية مثل (الانتباه، الذاكرة، الادراك ...) فهي ليست مجرد نشاط حسي ومعرفي لفك الرموز المكتوبة بل هي نشاط اجتماعي أيضا (الكحالي، 2011).

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن القراءة هي عملية معرفية تتمثل قدرة الفرد على فك الرموز المكتوبة وفهمها بالاعتماد على العمليات الحسية والمعرفية.

2 أنواع القراءة:

قسم الباحثون عملية القراءة الى عدة أنواع بناء على عدة عوامل أهمها: غرض القارئ وهدفه من القراءة والاستراتيجيات المستخدمة فيها وطريقة الأداء العام في القراءة

1.2 أنواع القراءة من حيث الاستراتيجية المستخدمة فيها:

➤ **القراءة المكثفة والمركزة:** يستعمل هذا النوع من القراءة عند قراءة مادة تتطلب تركيزا وانتباها عاليا كما تتميز بالبطء وإعادة القراءة وتستخدم غالبا بهدف التقييم وإصدار الحكم (القراءة الناقدة).

➤ **قراءة المصادقة:** كما تعرف بقراءة الاستماع وفي هذا النوع تكون القراءة ذاتية لا يهدف القارئ فيها الى السرعة معينة في الغالب يكون الهدف منها اما تلذذ او قضاء الوقت مثل ما نجده في قراءة الصحف او القراءة اثناء الانتظار في محطة النقل وغيرها. (الديسي، 2020، ص28).

➤ **قراءة التصفح:** ان الهدف من هذا النوع من القراءة هو الوصول الى انطباع عام او تكوين فكرة حول المادة المقروءة وتتطلب هذه القراءة السرعة.

➤ **قراءة التمشيط:** وهي قراءة سريعة هدفها الوصول الى معلومة معينة او إجابة على سؤال معين تحتاج تركيزا للوصول الى الهدف المتبقي.

2.2 أنواع القراءة من حيث الغرض القارئ وهدفه:

➤ **القراءة من أجل المتعة الذاتية.**

➤ **القراءة الوظيفية:** ان الهدف من هذا النوع من القراءة التعلم او القيام بمهمة ما وتندرج في 3 مستويات:

- **قراءة السطور (القراءة الحرفية).**
- **قراءة ما بين السطور (القراءة التفسيرية).**
- **القراءة ما وراء السطور (القراءة الإبداعية).** (السرطاوي، 2016).

🌈 فمما سبق يتضح لنا ان القراءة كعملية معرفية منظمة تقوم على مجموعة من الأسس ووفق مجموعة من الخطوات والطرق تختلف حسب الاستراتيجيات المستخدمة والغرض منها. بالرغم من ان العملية واحدة (القراءة) لكن من جوانب مختلفة.

3 **مراحل القراءة:** تمر القراءة كعملية ذهنية مثل باقي العمليات بعدة مراحل أساسية لتطور واكتمال هذه المهارة تتمثل في:

➤ **مرحلة الاستعداد والتهيؤ للقراءة:** تمثل هذه الفترة المرحلة التمهيدية التي تسبق التحاق الطالب بالصف الأول الابتدائي. ويمكن وصفها بأنها الحالة التي يكون فيها الطفل مستعداً لبدء مسيرة القراءة، وذلك نتيجة اكتمال نموه من الجوانب الجسدية، والذهنية، والنفسية، والاجتماعية، وامتلاكه لمجموعة من المهارات الأولية التي تشير إلى جاهزيته لتعلم هذا الفن.

➤ **مرحلة التأسيس لتعلم القراءة:** في هذه المحطة، يبرز دور المعلم في ضرورة تحديد الغايات المرجوة من تعليم القراءة، واختيار المنهجيات والأساليب التدريسية الفعالة، بالإضافة إلى امتلاك القدرة على رصد وتشخيص أي مواطن ضعف قد تظهر لدى الطلاب في أدائهم القرائي.

➤ **مرحلة القراءة كأداة للتعلم وإثراء الخبرات:** تنطلق هذه المرحلة بعد إتقان الطالب للمبادئ الأساسية للقراءة، حيث تصبح القراءة وسيلته للتوسع في تحصيل المعرفة في

مجالات شتى. يبدأ الطالب هنا بالتعامل مع النصوص في مختلف المواد الدراسية، مما يساهم في إكسابه خبرات جديدة، مع تطور ملحوظ ومستمر في سرعة القراءة ومستوى الإتقان حتى يبلغ مرحلة الطلاقة التامة. (الديسي، 2020).

4 التشريح العصبي لعملية القراءة

تعتبر القراءة عملية معرفية معقدة للغاية تتطلب تكامل المعلومات الإملائية (المرئية)، والصوتية، والدلالية للكلمات المكتوبة، جنباً إلى جنب مع المعرفة باللغة المنطوقة والمفاهيم. فبهذا يتضمن التشريح العصبي الوظيفي للقراءة النموذجية شبكة دماغية تتركز بشكل أساسي في النصف الأيسر من الدماغ وتشمل المناطق الرئيسية التالية:

1.4 الشبكة القشرية في النصف الأيسر : تتكون هذه الشبكة من ثلاث مناطق أساسية تعمل بتنسيق عالٍ:

➤ **المنطقة القفوية الصدغية (Occipito-Temporal - OT)** تشمل هذه المنطقة التلفيف المغزلي (Fusiform Gyrus) والجزء الخلفي من التلفيف الصدغي السفلي. تُعد هذه المنطقة مسؤولة عن التعرف البصري على الكلمات كاملة (التعرف المعجمي) بالإضافة إلى فك التشفير التسلسلي (التعرف دون المعجمي). ويُشار إلى الخلل في هذه المنطقة كعجز عالمي في سرعة القراءة الصوتية لدى المصابين بعسر القراءة

➤ **المنطقة الصدغية الجدار (Temporo-Parietal - TP)** تشمل التلفيف الصدغي العلوي (STG) والثلم الصدغي العلوي (STS) يلعب الثلم الصدغي العلوي دوراً حيوياً في دمج المعلومات السمعية والبصرية. وهو أمر ضروري لعملية تعلم القراءة التي تعتمد على تحويل الحروف إلى أصوات (Grapheme-Phoneme Conversion)

➤ **المنطقة الجبهية السفلية (Inferior Frontal)** وتتمثل بشكل رئيسي في التلفيف الجبهي السفلي (IFG) ، وهي جزء أساسي من شبكة اللغة وتشارك في العمليات اللغوية المعقدة أثناء القراءة.

2.4 الاتصال العصبي والوظيفي (الروابط الدماغية) : لا تعمل هذه المناطق بشكل منعزل، بل تعتمد مهارة القراءة على روابط قوية بينها:

➤ **الحزمة المقوسة (Arcuate Fasciculus) :** تُعد المسار العصبي الرئيسي الذي يربط بين المناطق الصدغية الجدارية والمناطق الجبهية. وتعتبر من أولى الدوائر الدماغية التي تتغير تشريحياً عند تعلم القراءة، حيث تدعم الربط بين الحروف وأصوات الكلام

التكامل الوظيفي في القراء، تكون مناطق OT و TP و IFG متصلة وظيفياً بشكل وثيق، بينما يلاحظ في حالات اضطراب القراءة تعطل في هذا الاقتران الوظيفي، سواء أثناء المهام القرائية أو حتى في وقت الراحة

4.4 آليات التعويض والتنشيط الإضافي: عند وجود صعوبات في القراءة، قد تظهر أنماط تشريحية ووظيفية مختلفة:

➤ **النصف الأيمن من الدماغ:** أظهرت الدراسات أن التدخل العلاجي يمكن أن يؤدي إلى زيادة التنشيط في مناطق النصف الأيمن المماثلة لشبكة القراءة في النصف الأيسر، مثل التلفيف الجبهي السفلي الأيمن، وهو ما قد يعكس آليات تعويضية أو عملية "تطبيع" لوظائف الدماغ

➤ **مناطق تحت قشرية والقشرة الحركية:** قد يعتمد القراء الذين يعانون من صعوبات بشكل مفرط على العمليات القرائية القائمة على النطق تحت الصوتي (Sub-vocal articulatory)، مما يظهر في زيادة نشاط القشرة الحركية الأمامية والجسم المخطط (Striatum) 3.

5.4 الدونة العصبية وهيكل الدماغ:

ان التشريح العصبي للقراءة ليس ثابتاً، بل يتميز بالدونة؛ حيث يمكن للتدخلات السلوكية المكثفة أن تؤدي إلى تغييرات ملموسة في المادة الرمادية (زيادة الحجم في مناطق معينة مثل الحصين والمخيخ) والمادة البيضاء (تحسين سلامة المسارات العصبية وكفاءة التواصل بين الهياكل الدماغية البعيدة). (Johannes Ziegler.2022)

5 النماذج المفسرة للقراءة:

1.5 نموذج "كولهارت" (Coltheart 1978): نموذج المسلكين في القراءة

اعتمد هذا النموذج في نشأته على نتائج أبحاث علم النفس العصبي الإدراكي، حيث تمت ملاحظة حالات لمرضى يعانون من إصابات دماغية أظهرت وجود تفكك مزدوج في قدرات القراءة؛ فبعضهم فقد القدرة على قراءة الكلمات غير المنتظمة إملائياً، بينما فقد آخرون القدرة على قراءة أشباه الكلمات (كلمات مخترعة لا معنى لها). وبناءً على ذلك، اقترح كولهارت وجود مسلكين رئيسيين لمعالجة الكلمة المكتوبة:

- **المسلك المباشر (المعجمي/الدلالي):**

تبدأ العملية بـ التحليل البصري للكلمة المكتوبة، ثم تمر عبر مدخل المعجم الإملائي حيث تُخزن الصور البصرية للكلمات المألوفة.

ينتقل المسار بعد ذلك إلى النظام الدلالي للوصول إلى معنى الكلمة، ثم إلى مخرج المعجم الفونولوجي لتحديد كيفية نطقها.

يُستخدم هذا المسلك حصرياً للكلمات المعروفة والمخزنة مسبقاً في الذاكرة، مما يتيح قراءة سريعة ومباشرة.

- المسلك غير المباشر (غير المعجمي/مسار التجميع):

يتم اللجوء إليه عند مواجهة كلمات جديدة أو أشباه كلمات غير مألوفة.

بعد التحليل البصري، تتم عملية التحويل (جرافيم - فونيم) وهي تحويل الحروف المكتوبة إلى أصوات منطوقة بناءً على قواعد اللغة.

يلتقي المسلكان في النهاية عند الحاجز الفونولوجي الذي يجهز الكلمة للنطق النهائي ككلمة شفوية

2.5 نموذج "فريث" (Frith 1985): النموذج التطوري لاكتساب القراءة

يركز هذا النموذج على كيفية انتقال الطفل من مرحلة عدم المعرفة إلى مرحلة القراءة الماهرة عبر سلسلة من المراحل المتتالية، حيث تمهد كل مرحلة الطريق لما بعدها:

أ- المرحلة اللوغوغرافية (Etape Logographique):

هي المرحلة "التصويرية" الأولى، حيث يتعرف الطفل على الكلمة كوحدة بصرية شاملة أو كصورة (مثل تمييز شعارات المنتجات الشهيرة) دون إدراك للعلاقة بين الحروف وأصواتها

ب- المرحلة الأبجدية (Etape Alphabétique):

تعتبر نقلة نوعية، حيث يبدأ الطفل في تعلم آلية معالجة الكلمات عبر تفكيكها وربط الحروف بأصواتها (الفونيمات). في هذه المرحلة، يصبح الطفل قادراً على قراءة كلمات لم يسبق له رؤيتها من خلال التهجئة.

ج- المرحلة المعجمية / الأرثوغرافية (Etape Orthographique)

هي المرحلة النهائية التي يصل فيها الطفل إلى مستوى القارئ الراشد.

يعتمد الطفل هنا على المؤشرات الإملائية والتسلسل المنظم للحروف، مما يسمح بالتعرف الفوري على الكلمات المألوفة دون الحاجة للتهجئة، وهو ما يربط هذا النموذج بنهاية المطاف بنموذج "كولهارت" للقارئ الخبير. (زدام, 2023).

خلاصة الفصل:

تعد القراءة نشاطا معرفيا معقدا يقوم على تحويل الرموز البصرية المكتوبة الى معان ودلالات وتتنوع وظيفيا بين الجهرية والصامتة عبر مراحل تبدأ بالإدراك البصري ثم التشفير الصوتي وصولا للفهم. تعتمد هذه العملية على شبكة معرفية عصبية متكاملة وظيفيا ترجمها العلماء على شكل نماذج نظرية مفسرة لتمثل في النهاية عملية القراءة بحيث يمثل أي خلل في روابطها العصبية او المعرفية تفسيرا مباشرا لعسر القراءة.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الزرع القوقي

تمهيد

- 1 أهمية حاسة السمع
- 2 تصنيفات الإعاقة السمعية
- 3 الزرع القوقي وتعريفه
- 4 مكونات جهاز القوقعة
- 5 آلية عمل جهاز القوقعة
- 6 معايير الانتقاء لزراعة القوقعة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر حاسة السمع نعمه من الله وهبها للإنسان، ليستطيع بها سماع الأصوات من حوله، وتمثل حاسة السمع القناة الرئيسية التي تنتقل من خلالها الخبرات الحياتية المسموعة، كما تعد الحاسة الرئيسية التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أو مع ذاته في مختلف مناحي الحياة اليومية المختلفة، إلا أن حدوث الإعاقة السمعية من شأنه أن يحرم ذلك الفرد من الاستجابة للمثيرات الصوتية لمحيطه نظراً لكونها المدخل الأساسي لمعظم المثيرات والخبرات الخارجية، ومن خلالها قد يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين، كما يمكنها أن تحرمه أيضاً النجاح الأكاديمي كونه يركز على التفاعلات اللغوية. وكذلك من شأنه أن يحدث خللاً في التفاعل الاجتماعي للفرد نتيجة لحرمان الفرد من الاستجابة للمثيرات الكلامية للآخرين.

1 أهمية حاسة السمع:

تتجلى القيمة الجوهرية لحاسة السمع في قدرتها على استقبال الأصوات وفك شفرات الكلام المسموع وتحليله، وهي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع. وقد كرم الله سبحانه وتعالى هذه الحاسة بتقديم ذكرها على حاسة البصر في مواضع عديدة من القرآن الكريم، وهذا التقديم يحمل دلالات عميقة على أهميتها؛ فهو أبلغ إعجازاً في بيان كيفية انتفاع الإنسان وإدراكه، كما ورد في سورة النحل: "وَلِلَّهِ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"، وفي سورة الإسراء: "إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً". كما ارتبط السمع في الآيات الكريمة بمقام الفهم والوعي التام، كما في قوله تعالى في سورة يونس: "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ"، ووصف الخالق نفسه بالسميع العليم والسميع البصير دلالةً على الإحاطة ببواطن الأمور وخفايا التحاور، كما في سورة المجادلة: "إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ".

ويعود تقديم السمع على البصر لدى البشر إلى أسباب علمية وحيوية هامة؛ حيث إن الجنين يكتمل نمو حاسة السمع لديه قبل البصر، ويبدأ في استيعاب الأصوات المحيطة به فور ولادته وقبل أن يتمكن من الرؤية وفتح عينيه. وتتميز الأذن بقدرتها الفريدة على استقبال

"المسموعات" والمثيرات الصوتية التي تنصب عليها من كافة الاتجاهات (الأعلى، الأسفل، الأمام، والخلف). ومن هنا يظهر جلياً حجم العجز الذي يواجهه ذوو الإعاقة السمعية، حيث يعجزون عن مجاراة مراحل التطور اللغوي الطبيعي والاندماج التفاعلي مع مجتمعهم. (النوبي، 2009).

2 تصنيفات الإعاقة السمعية:

لقد صنفَت الإعاقة السمعية إلى عدة تصنيفات مختلفة بحسب درجة الإعاقة وبحسب الموقع الفيزيولوجي للإعاقة التصنيف تبعاً للإعاقة السمعية: يقوم هذا التصنيف على تحديد الجزء المصاب من الجهاز السمعى المسبب للإعاقة السمعية، وعلى الرغم من أن هذا التصنيف ذو علاقة فسيولوجيا السمع ويبدو ضمن الاختصاص الطبي، فإن معرفة المعلم لطبيعة الإعاقة السمعية له أهمية في تخطيط البرنامج التربوي. وتقسم الإعاقة السمعية وفقاً لذلك إلى ثلاثة أشكال:

1-2 فقدان السمعى التوصيل - Conductive Hearing loss

ويشير إلى الإعاقة السمعية الناتجة عن خلل في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى على نحو يحول دون وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعى إلى الأذن الداخلية، وعليه فإن المصاب يجد صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة، بينما يواجه صعوبة أقل في سماع الأصوات المرتفعة، وبوجه عام فإن فقدان السمعى الناتج لا يتجاوز 67 ديسبل.

2-2 فقدان السمعى الحس عصبى - Sensorineural Hearing loss

ويشير إلى الإعاقة السمعية الناجمة عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعى، فعلى الرغم من أن موجات الصوت تصل إلى الأذن الداخلية إلا أن تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة قد لا يتم على نحو ملائم، أو أن الخلل يقع في العصب السمعى فلا يتم نقلها إلى الدماغ بشكل تام.. والفقدان السمعى الحسى عصبى لا يؤثر فقط على القدرة على سماع الأصوات بل وعلى فهمها أيضاً، فالأصوات المسموعة تتعرض إلى تشويه يحول دون فهمها، وفى معظم الأحيان يعاني المصاب من عجز في سماع النغمات العالية. والحالات التي تتجاوز 57 ديسبل هي في العادة حالات فقدان سمعى حس عصبى كما أن استفادة المصاب من السماعات أو تكبير الصوت

3-2 فقدان السمعى المختلط Mixed Hearing loss ويجمع هذا الشكل بين الإعاقة السمعية التوصيلية والإعاقة السمعية الحس عصبية.. ولذلك يجب تحديد نوع وطبيعة الإعاقة السمعية لما لذلك من انعكاسات على العملية التربوية.

4-2 فقدان السمعى المركزى:

وتحدث في حالة وجود خلل يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية في الدماغ، أو عندما يصاب الجزء المسئول عن السمع في الدماغ، ويعود سبب هذه الإصابة إلى الأورام أو الجلطات الدماغية أو إلى عوامل ولادية أو مكتسبة (القرويتي وآخرون، 2001)

مستوى السمعية	الإعاقة	فقدان السمع	فقدان السمع	مستوى السمعية	الإعاقة
ضعف ضعيف	سمعي	ما بين (26-40) ديسيبل	يصل الفقدان الضعف السمعي	ضعف معتدل	سمعي
ضعف معتدل	سمعي	(41-55) ديسيبل	السمعى فيه ما بين (26-54) ديسيبل	ضعف معتدل	سمعي
ضعف معتدل الشدة	سمعي	ما بين (56-70) ديسيبل	يصل الفقدان الضعف السمعي	ضعف معتدل الشدة	سمعي
ضعف شديد	سمعي	ما بين (70-90) ديسيبل	السمعى فيه ما بين (55-69) ديسيبل	ضعف شديد	سمعي
ضعف عميق	سمعي	أكثر من (91) ديسيبل	وتكون الفقدان السمعي ما بين (70-89) ديسيبل	ضعف عميق	سمعي

ضعف سمعي تام (100) ديسيبيل ويصل الفقدان ضعف سمعي
السمعي ما بين عميق
(90) ديسيبيل

الجدول رقم(1) يمثل تصنيفات الإعاقة السمعية (النوبي، 2009)

3 الزرع القوقعي:

تُمثل تكنولوجيا زراعة القوقعة الثورية العلمية الأحدث لخدمة الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعي كلي أو شبه كلي في كلتا الأذنين، والذين لم تعد المعينات السمعية التقليدية، رغم تطورها، قادرة على تقديم نفع ملموس لهم. وبسبب انعدام البقايا السمعية لدى هذه الفئة، اتجه الباحثون لابتكار وسيلة بديلة تعتمد على استثارة العصب السمعي عبر قطب يُزرع في الأذن الداخلية؛ حيث يعمل ميكروفون خارجي صغير على التقاط الصوت، ثم يتم تحويله لمعالجته تكنولوجياً وتبسيطه ليسهل على الأذن إدراكه (المغاوري، 2016)

➤ تعريف الزرع القوقعي:

يُعرف (Brin) الزرع القوقعي بأنه دمج بين التدخل الجراحي والتجهيز التقني الذي يحول الإشارات الصوتية إلى نبضات كهربائية. يحتوي هذا الجهاز على 22 إلكتروداً (قطباً كهربائياً)، وعند استئثارها تصل فاعليتها إلى 161. وتعمل القوقعة المزروعة على تنبيه العصب السمعي مباشرة عبر أقطاب تتصل بدورة كهربائية تُثبت في العظم الصدغي، وعند استقبال الإشارات، يزود القطب القوقعة بالنبضات الكهربائية اللازمة. ويوصف الجهاز تقنياً بأنه قطعة إلكترونية بطول 22 ملم وعرض 12.1 ملم، تتألف من شقين (داخلي وخارجي)، وتُزرع تحت الجلد في عملية جراحية تستغرق أربع ساعات بمشاركة فريق متخصص. كما يُعرف بأنه نظام يهدف لتوليد أحاسيس سمعية عبر التنبيه الكهربائي لنهايات العصب السمعي، متجاوزاً الخلايا الشعرية التالفة داخل القوقعة لنقل النبضات مباشرة إلى المخ.

- وتشير موسوعة "الأرطفونيا" إلى أنها تقنية مخصصة لذوي الإعاقة السمعية العميقة الذين لا يستفيدون من المعينات التقليدية، حيث تنبه العصب السمعي عبر الكترود واحد أو عدة الكترودات.
- كما يؤكد المعجم الطبي أنها مجموعة الكترودات توضع جراحياً في حالات الصمم الإدراكي العميق، سواء كان وراثياً أو ناتجاً عن تسمم الأذن الداخلية.

تعريف (Dumant):

يوضح "دومانت" أن هذه التقنية لا تستهدف إعادة السمع لحالته الطبيعية تماماً، بل تمكن الشخص من إدراك الأصوات المحيطة وفهم الإيقاعات وأنماط النطق، مما يسهل عملية "قراءة الشفاه". ويختلف مبدأ عملها جذرياً عن السماعات التقليدية؛ فالسماعات العادية هي مكبرات للصوت تفيد حالات الضعف البسيط أو الحاد، أما زراعة القوقعة فهي لمن تلفت لديهم الشعيرات الحسية، حيث يتخطى الجهاز هذه الشعيرات لينشط العصب السمعي مباشرة. (بن مخلوف، 2018)

يمكننا القول ان عملية زرع القوقعة عملية حاسمة لمصير المعاق سمعياً بحيث تنقل الشخص من سجن الصمت إلى رحاب عالم الصوت.

4 مكونات الجهاز:

ينقسم جهاز القوقعة إلى قسمين رئيسيين:

4-1 الجزء الخارجي (المتحرك): يتولى تحليل الرسالة الصوتية وتحويلها لرموز كهربائية، ويتكون من:

4-1-1 الميكروفون: يلتقط الأصوات، ويشبه السماعة التقليدية، ويوضع خلف الأذن.

4-1-2 المعالج الصوتي: يزن حوالي 111 غراماً، وظيفته تشفير الأصوات وتحويلها لنبضات، ويحتوي على بطاريات قابلة للشحن لتشغيل النظام.

4-1-3 الأسلاك: تنقل الأصوات قبل المعالجة وبعدها، وتختلف أطوالها حسب بنية الشخص.

4-1-4 الهوائي (Antenne): قرص مغناطيسي يثبت على الجمجمة ليسمح بالتوصيل عبر الجلد والعظم.

4-2 الجزء الداخلي: يُثبت جراحياً وغير مرئي، ويتكون من:

4-2-1 المنبه – المستقبل (Récepteur – Stimulateur): كبسولة إلكترونية

بسمك (4 إلى 8 ملم) تضم مغناطيساً للاتصال بالهوائي الخارجي، وهي مسدودة بالسيراميك ومحمية بمادة لزجة بيضاء، ومهمتها إرسال الأصوات المشفرة للأقطاب.

4-2-2 الحزمة الإلكترونية: مجموعة إلكترونيات تزرع داخل القوقعة لنقل الرسالة لألياف العصب السمعي، ومن ثم للقشرة الدماغية.

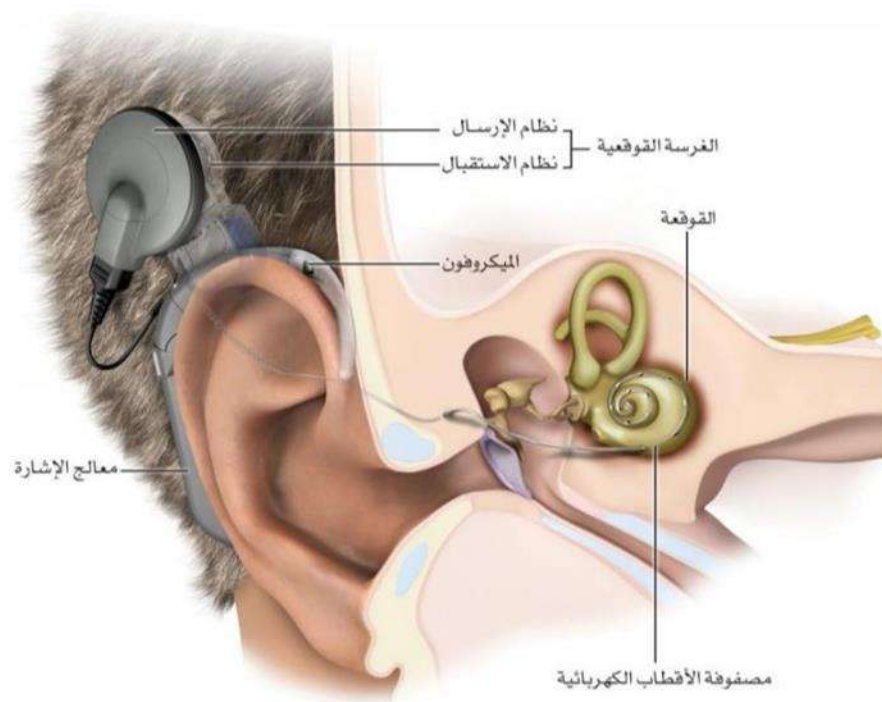
5 آلية عمل جهاز القوقعة: تمر عملية السمع عبر الجهاز بأربع مراحل:

1-5 المرحلة الأولى: التقاط الصوت بالميكروفون وتحويله لإشارات كهربائية.

2-5 المرحلة الثانية: معالجة الإشارات وتحويلها لنبضات كهربائية بترميز خاص.

3-5 المرحلة الثالثة: إرسال النبضات للهوائي ثم للمستقبل الداخلي عبر موجات تشبه موجات الراديو.

4-5 المرحلة الرابعة: توليد سلسلة نبضات للأقطاب في القوقعة، ليرسل العصب السمعي الإشارات للدماغ ليفسرها كأصوات



الشكل (1) يمثل جهاز الأذن والقوقعة الالكترونية (صفيح، سولي، 2019).

6 معايير الانتقاء لزراعة القوقعة الإلكترونية:

يُعد اختيار المرشحين عملية حيوية لنجاح الجهاز، وقد وضعت الوكالة الأمريكية للصحة معايير دقيقة تشمل:

- * وجود صمم عصبي حسي شديد مزدوج (في الأذنين).
 - * صغر سن الشخص المرشح.
 - * عدم تحقيق استفادة من المعينات السمعية التقليدية.
 - * غياب أي موانع طبية تعيق الجراحة.
 - * وجود حماس ودافعية لدى المرشح وأسرته.
- إن دقة هذه المعايير تهدف لضمان النجاح وتجنب الخسائر المادية والبشرية. (الزريقات، 2005).

خلاصة الفصل:

نستنتج أن الإعاقة السمعية تمثل تحدياً كبيراً يمس جوانب حياة الفرد المختلفة، ولكن بتوفر الدعم اللازم والتكنولوجيا المتقدمة، يمكن تخفيف هذه الآثار وتمكين الأفراد من عيش حياة مستقلة ومنجزة. وهذا يتطلب عملاً جماعياً يضم الأطباء والأخصائيين والتربويين والآباء لرفع الوعي وتقديم المساندة المطلوبة.

الجانبة الهيكلاني

الفصل الخامس: اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

- 1 الدراسة الاستطلاعية.
- 2 منهج الدراسة.
- 3 مجتمع الدراسة.
- 4 عينة الدراسة.
- 5 حدود الدراسة.
- 6 أدوات الدراسة.
- 7 الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يُعدّ الجانب المنهجي من أهم مراحل البحث العلمي، إذ يوفّر الإطار الذي تستند إليه الدراسة في جمع البيانات وتحليلها والوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية. وانطلاقاً من أهمية موضوع الدراسة المتمثل في التعرف على العلاقة بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى التلاميذ زارعي القوقعة المدمجين في المدارس العادية، فقد كان من الضروري اعتماد إجراءات منهجية مناسبة تتوافق مع طبيعة المشكلة وأهداف البحث.

ويتناول هذا الفصل مختلف الجوانب المنهجية للدراسة، حيث يتم عرض الدراسة الاستطلاعية التي ساهمت في استكشاف ميدان البحث والتأكد من ملائمة أدواته، ثم توضيح المنهج المعتمد في الدراسة، يلي ذلك تحديد مجتمع الدراسة والعينة التي تم اختيارها، مع بيان حدود الدراسة المكانية والزمانية والبشرية. كما يتضمن الفصل عرض أدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، وأخيراً الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات واستخلاص النتائج بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية المرحلة التحضيرية في مجال البحوث العلمية، بحكم أنها تساعد على جمع أكبر عدد من المعلومات حول موضوع البحث، لذا قمنا في هذا البحث القيام بدراسة استطلاعية ميدانية تساعدنا في دراستنا الأساسية، لمعرفة مدى أهمية دراسة موضوعنا الحالي "علاقة الانتباه الانتقائي بالأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين بالمدارس العادية" ومدى مساهمته في إثراء مجال تخصصنا، وكذا تحديد المجال المكاني، والتحقق من مواصفات العينة والتعرف على أدوات البحث وقدرتها على قياس المتغيرات، حيث تم تطبيق اختبار تقييم القراءة لصليحة غلاب إلا أن العينة لم تتمكن من قراءة هذا النص ووجدو صعوبات بالغة في قرائته وقم تم استبدال أداة الدراسة بأداة أخرى وهي نص القراءة للعيس إسماعيل وهو ما سنتطرق لعرض وصفه و نتأجه في العرض اللاحق، وقد تم اجراء هذه الدراسة بالمدرستين الابتدائيتين عثمان بن عفان وعباس العيد ومتوسطة أبي يعقوب يوسف الورجلاني. بعد حصولنا على الترخيص من الجامعة من قسم علم النفس والأرطفونيا، في فترة زمنية حددت من 20 جانفي 2025 الى 10 أفريل 2026 وتفصيل هذه الخطوات كالتالي:

1.1 الغرض من الدراسة الاستطلاعية:

➤ اختيار العينة المناسبة للبحث وهم التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.

➤ معرفة السن الذي يمكن تطبيق الاختبار فيه حيث تم تحديد العمر من 8-16 سنة.

- معرفه أماكن تواجد العينة وإمكانية إجراء الدراسة عليهم من خلال المعلومات المقدمة لنا من طرف مدرسة العاقين سمعيا كونها المركز الرئيسي لهذه الفئة.
- معرفة الصعوبات التي قد تواجهها في الدراسة الأساسية.
- اكتساب خبرة التطبيق تمهيدا للدراسة الأساسية.

2.1 أماكن تواجد العينة وهي:

- القسم الخاص في المدرسة الابتدائية عثمان بن عفان
- القسم المدمج في المدرسة الابتدائية عباس العيد
- القسم المدمج في المدرسة المتوسطة أبي يعقوب يوسف الورجلاني

3.2 تجريب الأدوات:

خصصنا هذا الجزء من الدراسة الاستطلاعية لتجريب اختبار الانتباه الانتقائي على عينة استطلاعية التي تمثلت في تلميذ زارع قوقعة عمره 8 سنوات يتابع التكفل الأرطفوني في المركز النفسي الخاص نوبل سمايل كون صاحبة هذا البحث أخصائية ارطفونية في هذا المركز.

2 منهج الدراسة:

يعد المنهج الوصفي الارتباطي أحد أنواع البحث العلمي والذي يهتم بتوضيح العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وقياس مدى الارتباط بينهما وكذا طبيعة العلاقة ان كانت طردية او عكسية، لذا اعتمدنا في هذه الدراسة على هذا النوع من المنهج لأنه الانسب للدراسة، باعتباره يقوم بالتفسير الشامل والمعمق للحقائق المرتبطة بالدراسة.

3 مجتمع الدراسة:

هم جميع التلاميذ الخاضعين للزرع القوقي والمدمجين في المدارس العادية بولاية ورقلة

4 تحديد عينة الدراسة وخصائصها:

لقد تم اختيار العينة المكونة من 10 أطفال زارعين قوقعة منهم 07 ذكور، و03 اناث، تم اختيارهم بطريقة قصدية حسب المعايير التالية:

- 1) السن: وقد حددناه بما يتوافق مع الاختبارين اللذان تم تطبيقهما ابتداء من سن 8 سنوات.
- 2) الجنس: اناث وذكور.
- 3) زارعين قوقعة
- 4) ناطقين
- 5) متمدرسين
- 6) لا يقل عمرهم السمعي عن 4 سنوات

ويمكن تمثيل عينة الدراسة في الجدول التالي:

الحالة	السن	الجنس	الفئة	الاضطرابات المصاحبة	العمر السمعي	التمدرس
1	12 سنة	انثى	زارعة قوقعة	لا يوجد	9 سنوات	السنة الخامسة ابتدائي- قسم خاص -
2	14 سنة	ذكر	زارع قوقعة	مشكل بسيط في النظر	8 سنوات	السنة الخامسة ابتدائي -قسم خاص-
3	11 سنوات	انثى	زارعة قوقعة	لا يوجد	8 سنوات	السنة الخامسة ابتدائي- قسم خاص-
4	12 سنة	أنثى	زارعة قوقعة	لا يوجد	8 سنوات	السنة الخامسة ابتدائي -قسم خاص-
5	12 سنة	ذكر	زارع قوقعة	لا يوجد	8 سنوات	السنة الخامسة ابتدائي -قسم خاص-
6	10 سنوات	ذكر	زارع قوقعة	لا يوجد	8 سنوات	السنة الرابعة ابتدائي - قسم خاص-
7	10 سنوات	ذكر	زارع قوقعة	لا يوجد	8 سنوات	سنة الرابعة ابتدائي- قسم خاص-
8	13 سنوات	ذكر	زارع قوقعة	لا يوجد	5 سنوات	سنة الخامسة ابتدائي قسم خاص
9	11 سنة	ذكر	زارع قوقعة	لا يوجد	8 سنوات	سنة الخامسة ابتدائي -قسم مدمج-
10	13 سنة	ذكر	زارع قوقعة	لا يوجد	11 سنة	سنة أولى متوسط قسم مدمج

-الجدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة وخصائصها-

5 حدود الدراسة:

1.5 الحدود الزمانية للدراسة: تم اجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 9 فيفري الى 18 افريل 2026

2.5 الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة في الابتدائيتين (عثمان بن عفان بالخدمة عباس العيد، رويسات) ومتوسطة (أبي يعقوب يوسف الورجلاني رويسات) بولاية ورقلة،

3.5 الحدود البشرية: تمثلت في 10 تلاميذ خاضعين للزرع القوقعي مدمجين في المدارس العادية بولاية ورقلة.

6 ادوات الدراسة:

1.6 المقابلة العيادية النصف موجهة: هي من اهم الأدوات التي تستخدم لجمع المعلومات حول الحالات، وبناء علاقة وثيقة معهم حتى نتمكن من تطبيق الاختبارين.

أجريت المقابلة مع معلومات القسم الخاص في ابتدائية عثمان بن عفان ومعلمة قسم المدمج بابتدائية عباس العيد، واستاذة القسم المدمج بمتوسطة ابي يعقوب يوسف الورجلاني حيث قاموا بتزويدنا بمعلومات حول سن التلاميذ، ومستوياتهم.

2.6 الاختبارات:

1.2.6 اختبار ستروب:

➤ وصف الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس الانتباه الانتقائي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 15 سنة، وقد صممه العالم R. Stroop سنة 1935، ثم قام العالم C.J. Golden بتعديله سنة 1978. ويتكون الاختبار من ثلاث لوحات إضافة إلى ورقة للتنقيط وجدول مرجعي خاص بحساب النتائج المتحصل عليها.

اللوحة الأولى: تضم 50 كلمة لأسماء الألوان مكتوبة باللون الأسود.

اللوحة الثانية: تحتوي على 50 كلمة لأسماء الألوان مكتوبة بألوان مختلفة وهي: الأحمر، الأزرق، الأخضر، والأصفر.

اللوحة الثالثة: تتضمن 50 مستطيلاً صغيراً ملوّناً بالأحمر، الأزرق، الأخضر، والأصفر. موجود في الملحق رقم (1).

➤ إجراءات التطبيق:

أولاً: تُعرض اللوحة الأولى على الطفل، ويُطلب منه قراءة أسماء الألوان من اليمين إلى اليسار سطرًا بعد سطر، مع تشغيل المؤقت. وعند بلوغ 45 ثانية يتم إيقاف الطفل وتسجيل عدد الكلمات المقروءة.

ثانياً: تُعرض اللوحة الثانية على الطفل، ويُطلب منه أيضاً قراءة أسماء الألوان من اليمين إلى اليسار سطرًا بعد سطر، مع تشغيل المؤقت، ثم يتم إيقافه بعد 45 ثانية وتسجيل عدد الكلمات التي قرأها.

ثالثاً: تُعرض اللوحة الثالثة على الطفل، ويُطلب منه تسمية الألوان من اليمين إلى اليسار سطرًا بعد سطر، مع تشغيل المؤقت، ثم يتم توقيفه بعد مرور 45 ثانية وتسجيل عدد الألوان التي سمّاها.

رابعاً: تُعرض اللوحة الثانية مرة أخرى على الطفل، ويُطلب منه التعرف على لون الحبر المكتوبة به الكلمات، وليس قراءة الكلمات نفسها، وذلك من اليمين إلى اليسار سطرًا بعد سطر، مع تشغيل المؤقت، ثم يتم توقيفه بعد 45 ثانية وتسجيل عدد الألوان التي تمكن من تسميتها. (جينة، 2021)

الخصائص السيكمترية للاختبار:

الاختبار	الدرجة	الدلالة
(أ) الصدق		
1 الصدق البنائي	0,924	دال
2 الصدق الذاتي	0,85	جيدة
(ب) الثبات		
3 معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار	0,73	دال
	0,900	جيدة

الجدول (2) يمثل الخصائص السيكمترية لاختبار الانتباه الانتقائي "ستروب" (جغلاب، 2021).

2.2.6 اختبار القراءة:

➤ وصف الاختبار:

هو اختبار لقراءة الكلمات أعده الباحث للعيس إسماعيل سنة 2005 بهدف تقييم الأداء القرآني لدى الأطفال، وقدرتهم على فك الرموز المكتوبة وتحليل "شبه الكلمات" (عن

طريق تجزئة الفونيم ومعرفة توافقها مع الغرافيم). صمم هذا الاختبار لفئة الأطفال من سن 8 إلى 12 سنة.

➤ مكونات الاختبار:

يتكون الاختبار الإجمالي من 120 كلمة، مقسمة بالتساوي على 3 بطاقات (40 كلمة في كل بطاقة). تنقسم الكلمات إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أولاً: كلمات متداولة (شائعة): تشمل 20 كلمة متداولة بسيطة، و20 كلمة متداولة مركبة.
ثانياً: كلمات غير متداولة (غير شائعة): تشمل 20 كلمة غير متداولة بسيطة، و20 كلمة غير متداولة مركبة.

ثالثاً: شبه كلمات (كلمات عديمة المعنى): تشمل 20 كلمة عديمة المعنى بسيطة، و20 كلمة عديمة المعنى مركبة (وهي كلمات تتكون من أجزاء كلمات لها معنى في الأصل، ولكن تم تغيير مواضع أحرفها لتصبح بلا معنى، مثل كلمة "تاهف"). موجود في الملحق رقم (2)

➤ طريقة الإجراء والتطبيق:

1. عرض البطاقات: تُعرض بطاقات الكلمات على التلميذ بشكل تدرجي.
2. دور الفاحص (المُختبر): يقوم الفاحص بإخفاء القائمة المقابلة للقائمة التي يُطلب من التلميذ قراءتها؛ حيث يبدأ بالكلمات البسيطة أولاً، مع إخفاء الكلمات المركبة.
3. بدء القراءة والتوقيت: يبدأ التلميذ بالقراءة مع حساب زمن الإجابة المستغرق.
4. الانتقال التدريجي: بعد الانتهاء من القائمة الأولى، ينتقل الفاحص بالتلميذ إلى القائمة المقابلة، ويُحسب زمن الأداء لها أيضاً، ويستمر العمل بهذه الطريقة التدريجية حتى نهاية الاختبار.

➤ تنقيط الاختبار

- الكلمة الصحيحة: تمنح نقطة واحدة (1).
- الكلمة الخاطئة: تمنح صفر (0).
- ملاحظة زمنية: يمكن للفاحص الاستغناء عن حساب زمن الاستجابة (إذا رغب في ذلك) والالتزام والاكفاء فقط بنقاط تسجيل الإجابات الصحيحة والخاطئة. (لعيس، 2022)

7 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة نتائج الدراسة استخدمنا مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار الاعتدالية للمتغيرين: (Shapiro-Wilk) وهو إجراء احصائي يستخدم للتحقق ما اذا كانت بيانات المتغير تتبع التوزيع الطبيعي
- اختبار الخطية بين المتغيرين: هو إجراء احصائي يهدف الى التحقق من ان العلاقة بين متغيرين كمية هي علاقة خطية أي يمكن تمثيلها بخط مستقيم ويعد شرطاً أساساً قبل استخدام معامل الارتباط برسون
- معامل الارتباط الرتب سبيرمان:

يستخدم معامل ارتباط الرتب سبيرمان لحساب قيمة معامل الارتباط عندما يكون المتغيران المراد قياس الارتباط بينهم متغيرات كمية ويشترط تساوي عدد حالات كلا من المتغيرين أيضاً ونستخدم القانون التالي لحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان:

$$R_s = 1 - \frac{6 \sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

خلاصة الفصل:

وتشكل هذه الإجراءات المنهجية الأساس العلمي الذي تستند إليه الدراسة في الوصول إلى نتائج تنسم بالموضوعية والدقة، بما يسهم في فهم طبيعة العلاقة بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى فئة زارعي القوقعة، ويمهد لعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في الفصول اللاحقة

الفصل الخامس:

الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

- 1) عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
- 2) الاستنتاج العام
- 3) الخاتمة
- 4) اقتراحات الدراسة
- 5) الملاحق

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وتحليلها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. كما يتناول اختبار الفرضيات المطروحة والتحقق من مدى صحتها استنادًا إلى المعطيات والبيانات التي تم جمعها ومعالجتها إحصائيًا، مع تفسير النتائج وبيان دلالاتها العلمية والعملية. ويسعى هذا التحليل إلى إبراز العلاقات بين المتغيرات المدروسة وفهم أبعادها المختلفة، بما يساهم في الإجابة عن إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها، وصولًا إلى استخلاص الاستنتاجات المناسبة وتقديم التوصيات اللازمة.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1 عرض اختبار اعتدالية البيانات للعينة:

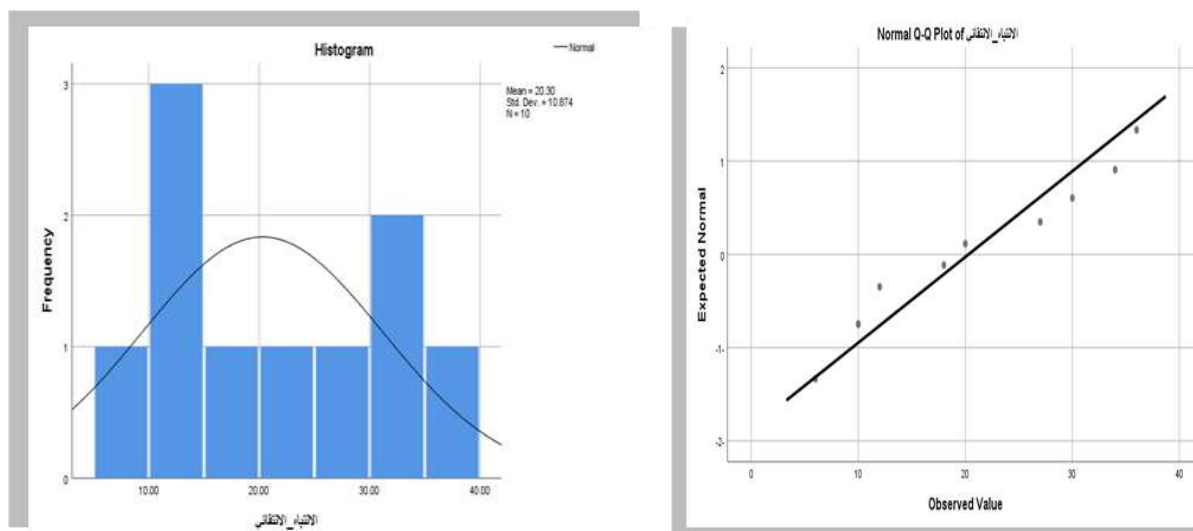
وللتحقق ما إذا كانت بيانات متغيرين الانتباه الانتقائي والأداء تتبع التوزيع الطبيعي أو لا. أجرينا هذا الاختبار الإحصائي الموضح كآتي:

أولاً: اختبار اعتدالية البيانات الخاصة باختبار الانتباه الانتقائي:

مستوى المعنوية Sig	درجة الحرية	البيانات	الإحصاءات الوصفية
0.371	10	0.922	شابيرو ويلك <i>Shapiro-Wilk</i>
	/	0.212	معامل الالتواء <i>Skewness</i>
	/	— 1.592	معامل التفلطح <i>Kurtosis</i>

جدول رقم (3) يوضح اختبار اعتدالية توزيع البيانات لاختبار الانتباه الانتقائي

من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (3) يتضح أن قيمة معامل الالتواء كانت (SK= 0.212) وهي قيمة تشير إلى وجود التواء موجب ولكن بدرجة قليلة, كما تدل قيمة معامل التفلطح المقدر بـ (Ks = — 1.592) على وجود تفلطح سالب بقيمة قليلة في التوزيع, والملاحظ أن كلتا القيمتين سواء قيمة معامل الالتواء (Skewness) أو قيمة معامل التفلطح (Kurtosis) هما قيمتين تقتربان من الصفر ولا تتعديان (3 ±), مما يعني أن البيانات تتوزع توزيع اعتدالي, وهذا ما تؤكد قيمة مستوى المعنوية (Sig) في اختبار " شابيرو ويلك" (Shapiro-Wilk) التي تساوي (0.371) وهي قيمة أكبر من (0.05) مما يعني أن بيانات اختبار الانتباه الانتقائي تؤل للتوزيع الطبيعي، وهذا ما يوضحه الشكل الموالي.



الشكل رقم (1) يوضح: التوزيع الاعتدالي لبيانات اختبار الانتباه الانتقائي

من خلال الشكل رقم (4) نلاحظ أن المنحى التكراري يشبه تقريبا شكل الجرس، وبالتالي يمكن القول ان بيانات اختبار الانتباه الانتقائي تتبع التوزيع الاعتدالي (الطبيعي).

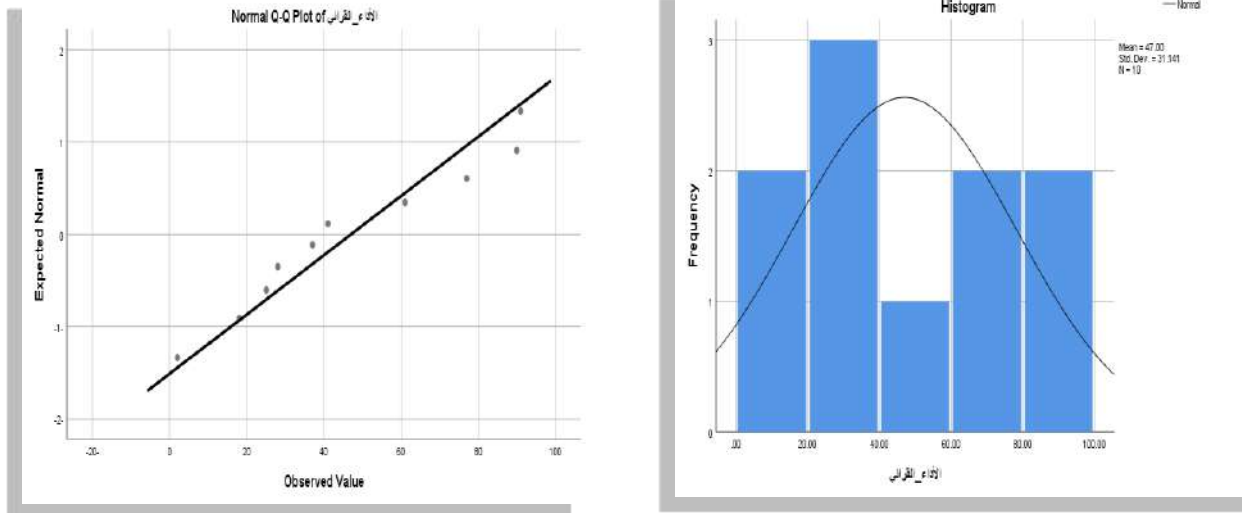
ثانيا: اختبار اعتدالية البيانات الخاصة بالأداء القرائي للعينة:

الإحصاءات الوصفية	البيانات	درجة الحرية	مستوى المعنوية Sig
شابيرو ويلك <i>Shapiro-Wilk</i>	0.930	10	0.450
معامل الالتواء <i>Skewness</i>	0.277	/	
معامل التفلطح <i>Kurtosis</i>	— 1.276	/	

جدول رقم (4) يوضح: اختبار اعتدالية توزيع البيانات الخاصة بالأداء القرائي

من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم () يتضح أن قيمة معامل الالتواء كانت ($SK=0.277$) وهي قيمة تشير إلى وجود التواء موجب ولكن بدرجة قليلة، كما تدل قيمة معامل التفلطح المقدّر بـ ($Ks = -1.276$) على وجود تفلطح سالب بقيمة قليلة في التوزيع، والملاحظ أن كلتا القيمتين سواء قيمة معامل الالتواء (*Skewness*) أو قيمة معامل التفلطح (*Kurtosis*) هما قيمتين تقتربان من الصفر ولا تتعديان (± 3)، مما يعني أن البيانات تتوزع توزيع اعتدالي، وهذا ما تؤكدّه قيمة مستوى المعنوية (*Sig*) في اختبار "شابيرو ويلك" (*Shapiro-Wilk*) التي تساوي (0.450) وهي قيمة أكبر من (0.05) مما

يعني مطابقة البيانات الخاصة بالأداء القرائي للتوزيع الطبيعي، وهذا ما يوضحه الشكل الموالي.

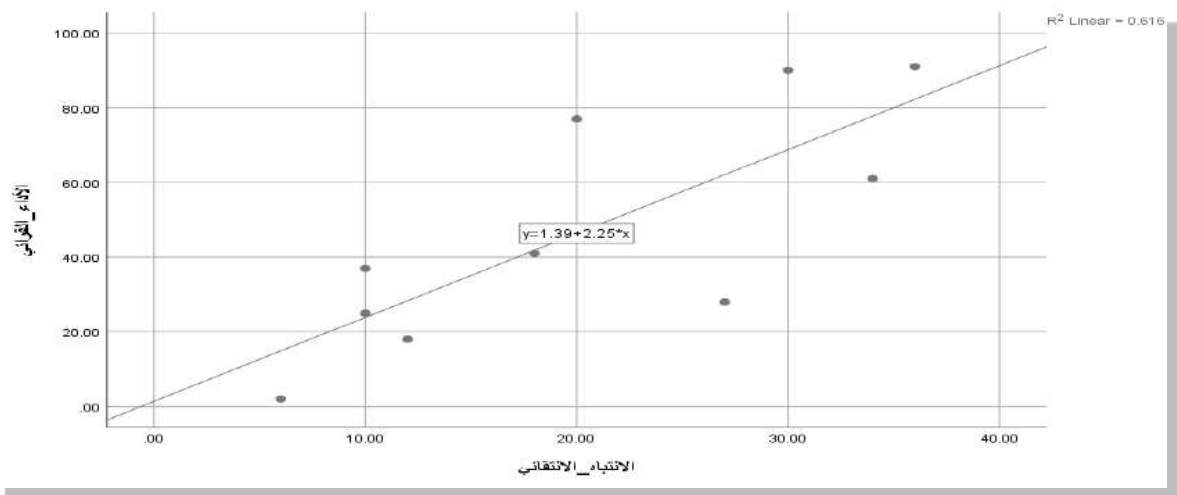


الشكل رقم (2) يوضح: التوزيع الاعتدالي لبيانات الأداء القرائي

من خلال الشكل رقم (5) نلاحظ أن المنحنى التكراري يشبه تقريبا شكل الجرس، وبالتالي يمكن القول ان بيانات الأداء القرائي تتبع التوزيع الاعتدالي(الطبيعي).

ثالثا: اختبار الخطية بين المتغيرين:

حيث يشترط في تطبيق معامل الارتباط برسون بين المتغيرين (x) و (y) وجود علاقة خطية بينهما، وللتأكد من خطية العلاقة بين متغيرين كميين (x) و (y) نرسم لوحة الانتشار Scatter digram



الشكل رقم: (3) يوضح: الخطية بين المتغيرين (x) الانتباه الانتقائي و(y) الأداء القرائي

يتضح من خلال لوحة الانتشار أنه توجد علاقة خطية بين المتغير المستقل (x) المتمثل في اختبار الانتباه الانتقائي والمتغير التابع (y) المتمثل في الأداء القرائي رغم وجود بعض القيم الشاذة، وعليه فإن الأسلوب الإحصائي المناسب لتحليل الفرضية الثالثة هو معامل الارتباط برسون.

2- عرض ومناقشة النتائج في ضل الفرضيات:

بعد تفرغ بيانات الدراسة ومعالجتها احصائيا باستعمال برنامج (SPSS) تم استخراج المؤشرات الإحصائية الوصفية الخاصة باختباري الانتباه الانتقائي والأداء القرائي بهدف تحديد مستوى أداء أفراد العينة في هذه المهارتين.

1- مناقشة الفرضية الأولى التي تنص على: مستوى الانتباه الانتقائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي ضعيف

درجة التباين	اقل درجة	اعلى درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الاختبار
118.233	12.52	28.07	10.87352	20.3000	10 افراد	الانتباه الانتقائي

الجدول رقم(5) يوضح المؤشرات الإحصائية الخاصة باختبار الانتباه الانتقائي

تُظهر نتائج اختبار الانتباه الانتقائي أن مستوى الأداء العام لدى أفراد العينة يقع في المستوى المتوسط المائل إلى الضعف النسبي، حيث تراوحت الدرجات بين 12.52 كأدنى درجة و 28.07 كأعلى درجة، ومتوسط متقارب نسبياً يبلغ 20.22. وبلغت درجة التباين 118.233 وهو مؤشر على درجة تشتت معتبرة في الأداء مما يعكس عدم تجانس مستويات الانتباه الانتقائي داخل العينة هذا النمط من النتائج يدل على أن مهارة الانتباه الانتقائي ليست مستقرة بشكل قوي لدى أفراد العينة، وإنما تتراوح بين أداء متوسط لدى بعض الحالات وأداء ضعيف لدى حالات أخرى.

أظهرت نتائج اختبار الانتباه الانتقائي تفاوتاً في أداء أفراد العينة تراوح بين المستوى الضعيف والمتوسط، الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات التي تناولت الانتباه الانتقائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي والتي أكدت ضعف مهارة الانتباه الانتقائي عند هذه الفئة دراسة جنبه مرو(2021) بعنوان الانتباه الانتقائي البصري لدى الأطفال الحاملين

"الزرع القوقعي" حيث هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة الانتباه الانتقائي البصري لدى مجموعة من الأطفال حاملي الزرع القوقعي 3 ذكور و3 إناث تراوحت أعمارهم بين 10- سنة والمدمجين في المدرسة العادية في الصف الرابع ابتدائي بسطيف، واسفرت النتائج 14 بعد تحليلها ومناقشتها الى ان الأطفال حاملي الزرع القوقعي يعانون من اضطراب في الانتباه الانتقائي بحيث كانت درجات الاختبار متدنية وبالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس يتفوق بها الذكور على الإناث، بتفسيرها ان الامر راجع إلى أن الجهاز القوقعي يؤدي إل تشويش الفرد وعدم تركيزه على المضمون وازدياد شدة انتباهه إلى كل محيطه أي أنظمتهم الإدراكية محملة بحمل زائد وهي المعالجات الآتية من جهاز القوقعة التي أثرت في مستوى مثيرات معالجة المعلومات

ويمكن تفسير هذا التباين الموجود في هذه الدراسة بجملة من العوامل المتداخلة. فمن جهة، تتميز العينة بتفاوت عمري ملحوظ يمتد من 9 إلى 15 سنة، وهي مرحلة تعرف تطوراً مستمراً للوظائف التنفيذية والانتباهية. وعليه، فإن التلاميذ الأكبر سناً يكونون عادة أكثر قدرة على التحكم في الانتباه وتنشيط المشتتات مقارنة بالأصغر سناً، مما قد يفسر جزءاً من الفروق المسجلة. هو ما أكدته Heidi Kloos وFisher 2016 في دراستهما بعنوان تطور الانتباه الانتقائي و دور الوظائف التنفيذية "حيث هدفت مراجعتهم العلمية إلى الكشف عن المسار التطوري للانتباه الانتقائي المستدام ودور الوظائف التنفيذية (مثل التنشيط والذاكرة العاملة) في دعمه لدى عينات شملت الرضع، والأطفال في سن ما قبل المدرسة، والبالغين، أين اكدا ان سنوات الطفل ما قبل المدرسة تشهد مكاسب ملحوظة في الانتباه المستدام ويستمر التحسن حتى سن البلوغ، بينما يبدأ الأداء في التراجع مع الشيخوخة.

ومن جهة أخرى كذلك سن زراعة القوقعة ومدة الحرمان السمعي قبل الزرع. فالأطفال الذين استفادوا من الزرع في سن مبكرة يتمتعون غالباً بفرص أفضل لاكتساب اللغة وتنمية العمليات المعرفية المرتبطة بها، مقارنة بمن خضعوا للزرع في سن متأخرة. وهو ما اكدته دراسة (Quittner et al. 2008) بعنوان "تطور الانتباه لدى الأطفال زارعي القوقعة وعلاقته بعمر الزرع"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الخبرة السمعية المبكرة ومستوى تطور العمليات الانتباهية لدى الأطفال زارعي القوقعة. تكونت العينة من مجموعة من الأطفال الذين خضعوا لزراعة القوقعة في أعمار مختلفة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتم تطبيق مجموعة من الاختبارات الخاصة بتقييم الانتباه والوظائف المعرفية أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الأداء الانتباهي تبعاً لعمر الزرع، حيث سجل الأطفال الذين استفادوا من الزرع المبكر نتائج أفضل في مهام الانتباه مقارنة بمن خضعوا للزرع في سن متأخرة، مما يؤكد أهمية الخبرة السمعية المبكرة في تنمية الوظائف المعرفية والانتباهية. كما أن مشكل إعادة إجراء عملية الزرع لدى بعض الحالات التي تقتضيها الاسباب الطبية قد يؤدي إلى انقطاع أو اضطراب في الخبرة السمعية، مما قد ينعكس سلباً على تطور الانتباه السمعي والانتقائي.

وعليه فإن النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة تظهر ان المستوى العام لافراد العينة كان متوسطاً مائلاً للضعف، مع وجود تباين في الأداء بين التلاميذ تراوح بين الضعيف جداً والمتوسط فتشير هذه النتائج الى ان اغلب افراد العينة يواجهون صعوبات في الانتباه الانتقائي بدرجات متفاوتة الامر الذي يدعم صحة الفرضية الأولى التي تنص على ضعف مستوى الانتباه الانتقائي لدى التلاميذ زارعي القوقعة غير ان ظهور بعض الحالات ذات المستوى المتوسط يدل على الفروق الفردية بين افراد العينة وفروق بعض العوامل المساعدة. وبالتالي نؤكد صحة الفرضية

2 مناقشة الفرضية الثانية التي مفادها: مستوى الأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي ضعيف.

درجة التباين	اقل درجة	اعلى درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الاختبار
969.78	24.72	69.28	31.14126	47.0000	10 افراد	القراءة

الجدول رقم (6) يوضح المؤشرات الإحصائية الخاصة باختبار القراءة

أظهرت نتائج اختبار القراءة أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ 47.00 نقطة، وتراوحت الدرجات بين 24.72 و 69.28. كما سجل الانحراف المعياري قيمة مرتفعة بلغت 31.14، والتباين 969.78، مما يدل على وجود فروق فردية واضحة وتشنت كبير في الأداء القرائي بين أفراد العينة. وتشير هذه النتائج إلى أن المستوى العام للأداء القرائي يقع ضمن المستوى المتوسط المائل إلى الارتفاع، مع عدم تجانس واضح بين الأفراد من حيث الكفاءة القرائية

أظهرت النتائج الإحصائية للأداء القرائي مستويات تراوحت بين الضعيف والمتوسط، فإن تفسيرها يرتبط إلى حد كبير بالعوامل السابقة نفسها لعوامل الانتباه الانتقائي، نظراً للعلاقة الوثيقة بين القراءة من جهة والانتباه واللغة والإدراك السمعي من جهة أخرى.

فيمكن إرجاع هذا التفاوت إلى الاختلاف في المسار الدراسي والتربوي لأفراد العينة. فقد ضمت العينة تلاميذ مدمجين في أقسام خاصة (دمج جزئي) بالزارعين داخل مدارس عادية إلى جانب تلميذين يتابعان دراستهما في أقسام عادية (دمج كلي) بشكل كامل، وقد حقق هذان الأخيران أفضل النتائج. ويمكن تفسير ذلك بأن التواجد في القسم العادي يتيح فرصاً أكبر للتفاعل اللغوي والتواصل الشفهي المستمر مع الأقران والأساتذة، الأمر الذي يثري الخبرات اللغوية والمعرفية ويسهم في تنمية مهارات الانتباه المرتبطة بالتعلم المدرسي. وهو ماكدته دراسة كل من Ji Eun .Choi Sung Hwa Hongll. Joon Moon

(2020) بعنوان "الاداء الأكاديمي والتواصل والتطور النفسي والاجتماعي للأطفال الصم زارعين القوقعة والمدمجين في المدارس العادية" هدفت الدراسة لتقييم الأداء الأكاديمي ومهارات التواصل والتطور النفسي والاجتماعي للأطفال الصم زارعين القوقعة المدمجين المدارس العادية، ولتقييم تأثير إدراك الكلام السمعي على أدائهم في الفصل الدراسي شملت الدراسة 67 طفلاً من ذوي زراعة القوقعة، يدرسون في مدارس عادية أُجري عليهم مسح باستخدام استبيان مُنظَّم حول الأداء الأكاديمي في اللغة الأم، واللغة الثانية، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والفنون، ومهارات التواصل، والثقة بالنفس والعلاقات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، جرى تقييم الأداء السمعي والنطقي في آخر متابعة لاحقة أظهر معظم الأطفال الذين خضعوا لزراعة القوقعة والملتحقين بالمدارس العادية ثقة عالية بالنفس واحتراماً للذات، ولم يواجهوا صعوبة تُذكر في التحدث في فصل دراسي هادئ

نفس الامر الذي اكدته نادية اکتوف(2025) في دراستها بعنوان تقييم مهارة الفهم القرائي لدى الاطفال زارعي القوقعة في بيئات تعليمية دامجة. هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى فهم المقروء لدى الأطفال الذين خضعوا لزراعة قوقعة الأذن والملتحقين بالمدارس العادية وقد طُرحت الفرضية التالية: يتسم مستوى فهم المقروء لدى عينة من الأطفال الذين خضعوا لزراعة قوقعة الأذن في بيئات تعليمية دامجة بأنه متوسط. ولتحقيق هدف الدراسة، تم اعتماد منهج دراسة الحالة الوصفية، نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع قيد البحث. وتم تطوير اختبار لفهم المقروء وتطبيقه على عينة من أربعة أطفال خضعوا لزراعة قوقعة الأذن (ذكران وأنثيان) بالجزائر، وكان هؤلاء الأطفال مسجلين في الصف الرابع الابتدائي وتتراوح أعمارهم بين 11 و13 عامًا، وملتحقين بالبيئات التعليمية العادية وأظهرت النتائج أن مستوى فهم المقروء لدى الأطفال في هذه الدراسة كان متوسطاً.

فكما هو الحال في تأثير سن الزرع على مهارة الانتباه الانتقائي كما شرحنا سابقا نجد له نفس التأثير على الاداء القرائي حيث اكدت صحة هذا القول دراسة Sue Archbold بعنوان "تأثير العمر عند زراعة القوقعة على نتائج الأداء القرائي بعد 5 و7 سنوات من الزرع" حيث هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الزرع المبكر على الاداء القرائي، تم تقييم مستوى القراءة لدى 105 أطفال، تقل أعمارهم عند زراعة القوقعة عن 7 سنوات وبدأ الصمم لديهم قبل سن الثالثة، وذلك بعد 5 و7 سنوات من الزراعة باستخدام اختبار إدنبرة للقراءة. حُسب صافي مستوى القراءة باستخدام الفرق بين العمر الزمني ومستوى القراءة وقيس الذكاء غير اللفظي لمجموعة فرعية مكونة من 71 طفلاً، باستخدام مصفوفات رافن الملونة المتدرجة. وتناولت دراسة لاحقة لهذه المجموعة الفرعية العلاقة بين الذكاء غير اللفظي، وعمر زراعة القوقعة، والقدرة على القراءة. أظهرت نتائج الدراسة ان الأطفال الذين زُرعت لهم القوقعة في عمر 42 شهراً أو قبله مستوى قراءة مناسباً لأعمارهم بعد 5 و7 سنوات من الزرع. لم يكن هذا هو الحال بالنسبة للأطفال الذين زُرعت لهم القوقعة بعد 42 شهراً وقد تبين وجود ارتباط وثيق بين تقدم القراءة في فترتي التقييم بعد الزرع

وعليه فان النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة تؤكد ان الأداء القرائي لدى الأطفال زارعي القوقعة ققيم بالمستوى الضعيف مع الإشارة الى ان هذا الضعف لم يكن متجانسا لدى جميع افراد العينة بل اظهر فروق فردية سمحت لبعض الأطفال بتحقيق مستوى متوسط، الا ان الاتجاه العام للنتائج يشير الى وجود صعوبات قرائية لدى اغلب افراد العينة مما يدعم فرضيتنا القائلة بضعف مستوى الأداء القرائي لدى أطفال الزرع القوقعي وعليه تأكدت صحة الفرضية.

3 مناقشة الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي.

ومن أجل التحقق من صحة التساؤل الثالث تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على أداتي الدراسة، والجدول الموالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

مستوى الدلالة	قيمة Sig	معامل الارتباط(R)	عدد أفراد العينة	المتغيران
0.05	0.000	0.785**	10	الانتباه الانتقائي والأدائي القرائي

الجدول رقم (7) يوضح العلاقة بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي باستخدام معامل الارتباط برسون

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين اختبار الانتباه الانتقائي والأداء القرائي بلغت (0.785) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي، ومنه نرفض الفرض الصفري وتقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى أطفال الزرع القوقعي، وقد جاءت هذه العلاقة طردية قوية، أي كلما زاد الانتباه الانتقائي لدى أطفال الزرع القوقعي زاد أدائهم القرائي .

تؤكد النتائج المستخلصة من الواقع الميداني أن العلاقة بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي ليست مجرد ارتباط إحصائي رقمي، بل هي علاقة وظيفية جوهرية تفسر القصور الملاحظ في مهارات القراءة لدى العينة، حيث يعكس التباين بين المستويين الضعيف والمتوسط للمتغيرين دور الانتباه كمحرك أساسي ومنظم للعمليات المعرفية الكبرى. ومن منظور علمي، فإن الانتباه الانتقائي يمثل البوابة المعرفية التي تسمح للمتعلم بالتركيز على المثيرات البصرية والسمعية ذات الصلة بالنص المقروء مع تهميش المشتتات، وهو ما يفسر منطقياً أن تدني هذا المستوى لدى أفراد العينة - الأطفال زارعي القوقعة- قد أدى بالضرورة إلى

انخفاض جودة الأداء القرائي لديهم، نظراً لكون القراءة عملية معقدة تتطلب انتقاءً دقيقاً للرموز وفك تشفيرها. وما يبرهن على عمق هذا الترابط الوظيفي هو ملاحظة وجود بعض الأفراد ضمن العينة ممن حققوا أداءً متوسطاً في اختبار الانتباه الانتقائي، قد انعكس هذا التحسن النسبي بشكل متطابق ومستقر على أدائهم القرائي الذي جاء هو الآخر بمستوى متوسط في كلا الاختبارين، نفس الامر بباقي افراد العينة الذين ضعف أدائهم في اختبار الانتباه الانتقائي قد اخفقوا في اختبار الأداء القرائي. الامر الذي يفسر علاقة العمليات المعرفية والادراكية بالمستوى الاكاديمي وهوما أكده الاستاذ الدكتور صالح، طارق(2022) في دراسته المعنونة بـ"القدرات الإدراكية وعلاقتها بالفهم القرائي عند اطفال الزرع القوقعي" التي أكد فيها ان للقدرات المعرفية والادراكية علاقة وطيدة بالفهم القرائي مقارنة مستوى الفهم لديهم بمستوى فك الرموز حيث ان التلاميذ بإمكانهم فهم الرموز التي فكوا تشفيرها من خلال الادراك البصري والسمعي مما يؤكد أن الارتقاء في مهارات المعرفية عموماً والانتباه خصوصاً يتبعه حتماً ارتقاء موازٍ في التمكن القرائي وفهمه.

وتتسق هذه النتيجة مع التوجهات النظرية التي تؤكد أن أي خلل في ديناميكية الانتباه الانتقائي سيؤدي حتماً إلى تشتت في المعالجة البصرية للأحرف والكلمات، مما يضعف القدرة على القراءة والفهم، وهو ما يظهر جلياً في العلاقة الطردية القوية التي بلغت قيمتها (0.785) بمستوى دلالة (0.000)، وكشفت عنها بوضوح لوحة الانتشار الخطية في البيانات.

وبناءً على ذلك، فإن هذه الدراسة تتقاطع مع ما توصلت إليه الأبحاث التي ترى أن الانتباه الانتقائي هو المتغير المنبئ بالأداء القرائي، فكلما عجز الطفل عن توجيه موارده الذهنية نحو المثيرات التعليمية المهمة، انعكس ذلك في صورة أداء قرائي متعثر، وهو ما يثبت صحة الفرضية الثالثة بوجود علاقة ارتباطية وثيقة تجعل من تحسين مستويات الانتباه مدخلاً إلزامياً لتطوير المهارات القرائية، خاصة وأن البيانات أظهرت توزيعاً اعتدالياً يشير إلى ثبات هذه العلاقة ومنطقيتها العلمية بعيداً عن الصدفة الإحصائية. ولدعم هذا الفرض نجد الدراسة التي تؤيد فرضيتنا دراسة يعلاوي، قوادي (2018) بعنوان علاقة الانتباه الانتقائي باكتساب مهارة القراءة لدى الطفل الاصم زارع القوقعة التي أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانتباه الانتقائي واكتساب مهارة القراءة، مؤكدة أن الأداء القرائي الضعيف ليس إلا وجهاً آخر لقصور الانتباه الانتقائي، وهو ما يتطابق تماماً مع ما توصلت إليه نتائج دراستنا ومنه نؤكد صحة الفرضية

عرض بعض حالات الدراسة:

➤ عرض الحالة الأولى:

- المعلومات الإدارية:
- الاسم واللقب: ح، ي
- تاريخ ومكان الميلاد: 2012/06/16 ورقة
- سنة الزرع: 2014/03/13 العمر السمعي 12 سنة و 5 أشهر
- درجة الصمم: اليمنى 85 ديسبل / اليسرى 75 ديسبل
- وجهت الحالة من طرف: طبيب الأنف والحنجرة.
- رقم الهاتف/ العنوان: الرويسات
- الجانب الاقتصادي والاجتماعي للحالة
- عمر الأب: 45 سنة
- عمر الأم: 35 سنة
- المستوى الدراسي: الأب: 9 متوسط / الأم 2 جامعي
- المستوى الاقتصادي: جيد
- اللغة المستعملة: الدارجة
- يعيشان مع العائلة: نعم
- ديناميكية العائلة:
- عدد الأطفال 2 بنات 2 ذكور
- رتبة الطفل: 1
- الحالة الصحية للإخوة: مضطرب نوعه 2 زارعي القوقعة 3-4
- الطفل يعيش مع: الوالدين
- علاقته مع المحيطين به:
- الأم: جيدة
- الأب: جيدة
- الإخوة: جيدة
- وضعية الأم قبل وأثناء وبعد الحمل
- قبل الحمل: / السبب: / المكوث في المستشفى
- أثناء الحمل: / السبب: / المكوث في المستشفى
- أجرت كل الفحوصات الطبية في وقتها: نعم
- الولادة: طبيعية
- تغذية الطفل: رضاعة طبيعية المدة: 9 أشهر
- التاريخ المرضي للعائلة:
- هل يوجد صمم عند الوالدين: لا

- هل يوجد صمم في العائلة نعم أولاد عمّة الزوج
- هل توجد صلة قرابة بين الزوجين: نعم
- التاريخ المرضي للحالة
- اكتشفت حالة الصمم منذ 7 أشهر الأولى من قبل الأم – توجهت إلى الطبيب تأكد وجود الصمم
- لم تعاني من أي اضطرابات أخرى
- التطور النفسحركي:
- الابتسامة: 3 أشهر
- المناغاة: 5 أشهر وانقطعت
- التواصل البصري: يوجد
- الجلوس: 6 أشهر
- المشي: عام
- أول كلمة: عام ونصف
- سن اكتساب النظافة: 3 سنوات
- سن الأكل لوحده: 2.5 سنتين ونصف
- لعب الأطفال
- يلعب مع الاقران: نعم
- اللعب الوظيفي: نعم
- تنوع اللعب: نعم
- سلوكيات الطفل في الأسرة والجوار
- هل يخرج من البيت لوحده ويعود: نعم
- هل يذهب لتسوق: نعم
- الطفل عدواني: لا
- خجول: نعم
- اجتماعي: نعم
- المسار التعليمي
- الروضة: نعم 3 سنوات
- المدرسة: نعم 4.5 سنوات تحضيري قسم خاص
- طريقة اتصاله في الروضة: لغة شفوية
- طريقة اتصاله في المدرسة: 5 سنوات مدرسة عادية قسم تحضيري
- المسار الطبي والنفسي للحالة
- العلاج الطبي /
- العلاج الوظيفي: /
- التأهيل الأرطفوني: نعم مدة: 5 سنوات

- التأهيل النفسي: /
- الاختبارات المطبقة على الحالة
- PEA/Scanner
- اختبار بورال الصغير، كانت النتيجة إيجابية طبق قبل الزرع
- BIA المقياس 01 : 100/100
- 25 /25 =A.P.C.E. I

الاختبار	الدرجات	الاطعاء	الترددات	درجات الخطأ
البطاقة (أ)	50	0	1	1
	%100	0%	2%	2%
البطاقة (ب)	50	2	0	4
	100%	4%	0%	8%
البطاقة (ج)	50	0	0	0
	100%	0%	0%	0%
البطاقة (د)	40	2	0	4
	80%	4%	0%	8%
36				
72%				

الجدول (8) يوضح نتائج اختبار الانتباه الانتقائي للحالة الأولى

يتسم أداء الحالة الأولى في اختبار الانتباه الانتقائي بكفاءة رقمية عالية تعكس نضجاً في العمليات المعرفية العليا، حيث تمكن الطفل من تحقيق الدرجة الكاملة في البطاقات (أ) و (ج) 50 درجة بنسبة 100%، مع تسجيل نسبة خطأ ضئيلة جداً بلغت 2% في البطاقة (أ) وانعدامها تماماً في البطاقة (ج). أما في البطاقتين (ب) و (د) فقد حافظ على مستوى أداء مرتفع بنسبتي 100% و 80% رغم ظهور بعض الأخطاء بنسبة 8% في البطاقة (ج) التي تعكس جهداً ذهنياً أكبر عند تعقيد المثير البصري، لكنه ظل ضمن النطاق الوظيفي الممتاز.

و من وجهة نظر تحليلية لأداء الحالة الأولى ح،ي في اختبار الانتباه الانتقائي تعبر لنا نتائج الاختبار عن كفاءة معرفية استثنائية تعكس نضجاً عالياً في الوظائف التنفيذية والقدرة على المعالجة البصرية المركزة عن البعض من حالات الزرع القوقعي، فبنظر إلى النتائج الخام الموضحة في الجدول، حقق الطفل العلامة الكاملة بـ 50 درجة صحيحة في البطاقات (أ)، (ب، ج) و 40 درجة في البطاقة (د) مع تسجيل انعدام تام للأخطاء والترددات في البطاقة (ج)

فيكشف هذا الأداء من منظور معرفي، عن تمكن الحالة من آلية "الكف الانتباهي" فوجود خطأ واحد فقط بنسبة 2 % في البطاقة (أ) يثبت قدرة الطفل العالية على قمع المثيرات المشتتة والتركيز بدقة على المثير الهدف، وهي مهارة غالباً ما تضطرب لدى الأطفال الصم نتيجة تشتت الموارد الذهنية. كما أن انعدام الترددات تماماً في البطاقة (ج) برغم من سهولة البند إلا أن هذا يؤكد امتلاك الطفل لنمط "مسح بصري منظم" حيث يتحرك انتباهه بانتظام عبر المجال البصري دون الاهتمام بالمشتتات، مما يدل على استقرار في مستوى اليقظة الذهنية وقدرة عالية على التمييز البصري الدقيق أما الارتفاع الطفيف في نسبة الأخطاء والترددات 4 % في 8% البطاقتين (ب) و(د)، فإنه لا يشير إلى خلل وظيفي بقدر ما يعكس تأثير الطفل الطبيعي بزيادة الحمل المعرفي فتعقيد المثيرات في هذه البطاقات يتطلب جهداً أكبر في المعالجة، ومع ذلك ظل الطفل محافظاً على وتيرة أداء مرتفعة، مما يثبت وجود مرونة في الانتباه تسمح له بالتبديل بين المثيرات دون فقدان الهدف الأساسي

ويعزى هذا النضج الانتباهي الملموس إكلينيكيّاً إلى المسار النمائي والعلاجي المتميز للحالة، فاكتشاف الإعاقة من طرف الام في سن 7 أشهر و خضوع الطفل لعملية الزرع القوقعي في سن مبكر وتلقيه تأهيلاً أطفونياً مكثفاً لمدة 4 سنوات، بالإضافة إلى تدمسه الطويل في بيئة تعليمية خاصة 4.5 سنوات وكذا دمج كلي في المدرسة العادية مع أقرانه قد يرجح تفسيرياً أنه ساهم بشكل جوهري في إعادة تنظيم وتعزيز عمل الخريطة المعرفية لديه . بحيث هذا الاستثمار الزمني والتربوي، المدعوم باستقرار نفسي وأسري سمح للدماغ باستغلال المرونة العصبية في تحويل الانتباه من عملية حسية خام إلى أداة معرفية موجهة. تساهم في أدائه المتوازن معرفياً واكاديمياً.

المجموع	الكلمات المتداولة	شبه الكلمات	الكلمات غير المتداولة
---------	-------------------	-------------	-----------------------

91	40	33	18
----	----	----	----

الجدول (9) يوضح نتائج اختبار القراءة للحالة الأولى

أظهر الطفل قدرة قرائية متميزة بمجموع 91 درجة، توزعت على الأبعاد الثلاثة كالتالي: حيث سجل الطفل نجاح مطلق في بعد الكلمات المتداولة بـ 40/40 درجة، وأداء قوي في بعد شبه الكلمات بـ 33/40 درجة، بينما سجل 18/40 درجة في بعد الكلمات غير المتداولة وهو مستوى جد عالي في الأداء القرائي تميزت به الحالة عن بقية افراد العينة

ومن الناحية الكيفية يمكننا تفسير هذا التفوق في الأداء القرائي معرفيا وفق المسار المزدوج للقراءة، بحيث تمكن الحالة في بعد الكلمات المتداولة يشير إلى الكفاءة العصبية المعرفية للطفل في تحليل "المسار المعجمي" وتطور المخزون البصري للكلمات لديه وقدرة الولوج للذاكرة البصرية لديه بينما يعكس نجاحه الكبير في "شبه الكلمات" فاعلية "المسار الفونولوجي" وقدرته على فك الترميز وتحويل الوحدات الجرافيمية إلى وحدات فونيمية، كما أن قدرة الطفل على قراءة كلمات لا معنى لها (شبه كلمات) تثبت أنه لم يعتمد فقط على الذاكرة البصرية، بل امتلك آليات القراءة التحليلية في المسار غير المباشر او غير المعجمي يرجح سبب فاعلية هذا الاداء بفضل المهارات المعرفية المترابطة والتي يأتي على رأسها الانتباه الانتقائي المركز الذي سجل فيه مستوى جيدا من خلال اختبار الانتباه، الامر الذي ساعده في انتقاء المثير المطلوب ومعالجته الى ان وصل الى ربط الحروف بأصواتها بشكل دقيق والتمكن فيها

وجدير بالذكر ان الحالة هذه من بين الحالات زارعي القوقعة المدمجين دمج كلي في المدارس العادية الامر الذي يثير الاهتمام لهذه النقطة التي تظهر فروق في اداءات الاطفال زارعي القوقعة مع غيرهم المدمجين الدمج الجزئي المتواجدين في هذه العينة

➤ عرض الحالة الثانية:

- الاسم واللقب: ص م إ
- الجنس: ذكر
- تاريخ الميلاد: 2015/08/26
- الرتبة بين الاخوة: 6
- الحالة الصحية للأخوة: سليمة
- مهنة الاب: موظف
- الأم: مأكثة
- صلة القرابة بين الزوجين: أبناء خالة
- التاريخ المرضي للعائلة: يوجد صمم
- مرحلة الحمل
- عمر الام عند الحمل: 21 سنة
- نوعية الحمل: طبيعي
- تناول الام ادوية اثناء الحمل: لا
- نوع الميلاد: طبيعي

- وزن الطفل: 3 كلغ
- هل أصيب بنقص الأكسجين: لا
- صرخة الميلاد: موجودة
- هل عانى من أي أمراض بعد الولادة: لا
- نوع الرضاعة: اصطناعية
- سن اكتشاف الصمم: سنة
- درجة الصمم: شديدة
- تاريخ التجهيز: 2019/10/28
- إعادة العملية: 2025/12/22
- الأذن المصابة: الأذنين معا
- هل تابع التكفل قبل وبعد العملية: بعد العملية فقط

عرض نتائج الحالة

الاختبار	الدرجات	الايخطاء	الترددات	درجات الخطأ
البطاقة (أ)	1	1	4	6
	2%	2%	8%	12%
البطاقة (ب)	2	2	3	7
	4%	4%	6%	14%
البطاقة (ج)	8	1	2	4
	16%	2%	4%	8%
البطاقة (د)	5	2	3	7
	10%	4%	6%	14%
6				
12%				

الجدول (10) يوضح نتائج اختبار الانتباه الانتقائي للحالة الثانية

يكشف التحليل الكمي لاختبار الانتباه الانتقائي عن تدهور حاد في المؤشرات الرقمية، حيث لم تتجاوز درجاته الصحيحة درجة واحدة في البطاقة (أ) ودرجتين في البطاقة (ب)، مع %ارتفاع مقلق في نسب الخطأ والترددات التي وصلت إلى 14 % أخطاء و 8 ترددات في

البطاقة(ب) وفي البطاقتين(ج)و(د) سجل 8 و6 درجات صحيحة فقط، وهي أرقام تعكس عجزاً واضحاً في الحفاظ على التركيز.

تظهر نتائج اختبار الانتباه الانتقائي للحالة الثانية عن تدهور حاد وغير متزن في جميع مؤشرات عملية الانتباه الانتقائي فبنظر إلى النتائج الخام، نجد أن الطفل لم يتمكن من رصد سوى درجة واحدة صحيحة في البطاقة (أ) ودرجتين في البطاقة (ب)، بينما سجلت نسب الترددات أرقاماً مرتفعة جداً بلغت 14 % في البطاقة(ب) و 12 % في البطاقتين (أ)و(د) ترافقها نسب أخطاء وصلت إلى 8 % ويشير هذا الخلل الواضح في الأداء إلى تعطل عملية المسح البصري المنظم "حيث" ان "ارتفاع نسبة الترددات يعكس وجود خلل انتباهي ناتج عن فشل في عملية "التوجيه الانتباهي" اين يمر بصر الطفل فوق المثير المستهدف دون أن يتمكن من تحديده ومعالجته، مما يعني أن الجهاز العصبي للحالة غير قادر على انتقاء المثير الهدف من بين المشتتات. أما وجود الأخطاء بنسبة 8 % في البطاقة(أ) و 6 % في البطاقة(ب) فهو يترجم خلاً في "قدرة الكف" إذ يندفع الطفل نحو اختيار مثيرات غير صحيحة لمجرد تشابهها الشكلي مع الهدف، مما يثبت قصوراً في التمييز البصري الدقيق بالإضافة الى ذلك، فإن تدني عدد الإجابات الصحيحة في البطاقات اللاحقة 8 درجات في البطاقة(ج)، و 6 درجات في البطاقة (د) يكشف عن "خلل الانتباه المستمر "وسرعة الإنهاك المعرفي لدى الطفل؛ فبمجرد زيادة الحمل البصري أو تعقيد المثيرات، تنهار القدرة على الانتقاء تماماً. فإن هذا القصور الوظيفي في الانتباه للحالة ليس مجرد عجز عن الرؤية " بل هو فشل في "برمجة عملية الانتباه بمراحلها" فالطفل يفتقر للمخطط الذهني الذي يسمح له بمسح الصفحة من اليمين إلى اليسار أو من الأعلى إلى الأسفل بشكل نظامي، مما يجعل استجاباته عشوائية ومشتتة.

المجموع الكلمات المتداولة شبه الكلمات الكلمات غير المتداولة

2	1	0	1
---	---	---	---

الجدول (11) يوضح نتائج اختبار القراءة للحالة الثانية

يكشف لنا الجدول أعلاه عن النتائج الرقمية للأداء القرائي للحالة الثانية التي تعكس عجزاً حاداً وشبه كلي في مهارة القراءة عبر الأبعاد الثلاثة للإختبار اين حقق الطفل في بعد الكلمات المتداولة درجة واحدة صحيحة فقط من اصل 40 كلمة وهي نسبة متدنية جداً لا تتجاوز 2.5% من اجمالي الكلمات التي يفترض ان تكون مألوفة لديه. ونلاحظ نفس الدرجة التي حققها في هذا البند تحصل عليها أيضاً في بند الكلمات غير المتداولة 40/1، في حين سجل الطفل صفر مطلق 40/0 في بند شبه الكلمات. وبذلك يتحصل الطفل في مجموع درجاته على 120/2 وهي نتيجة تضعه في ادنى مستويات الأداء القرائي الامر الذي يؤكد تعثر

المسار القرائي لديه وعدم امتلاكه لأليات التعامل مع المادة المكتوبة سواء كانت مألوفة أو غير مألوفة.

ان التدهور في الكفاءة الانتباهية الذي شرحناه سابقاً لهذه الحالة شكل حاجزاً معرفياً مباشراً حال دون بناء المهارات القرائية الأساسية، وهو ما يتضح جلياً في التحليل الرقمي الصادم لاختبار القراءة فحصل الحالة على مجموع درجتين فقط من أصل 120، مع تسجيل "صفر مطلق في بعد شبه الكلمات، يؤكد وفق "نموذج المسار المزدوج الانهيار التام للمسار المباشر الذي يستخدم لتعرف على الكلمات المعروفة والمخزنة سابقاً في الذاكرة كما ان عجز الطفل عن قراءة أي شبه كلمة يعني إخفاقاً جذرياً في عملية "فك الترميز والربط الغرافي-الفونيمي، اي خلل واضح في المسلك غير المباشر الذي يستخدم للتعرف على الكلمات الجديدة او اشباه الكلمات غير المألوفة حيث تظل الحروف بالنسبة له رموزاً بصرية مجردة تفتقر لأي تمثيل صوتي أو دلالي. ومن الملاحظة الإكلينيكية

نجد أن هذا الإخفاق يرتبط بضعف "الوعي الفونولوجي" الامر الذي اكدته كل من عيواج وعلوي(2022) في دراستهما بعنوان صعوبات القراءة عند الاطفال الصم المجهزين والزارعين حيث اكدت نتائج دراستهما على ضعف التحصيل القرائي لدى هؤلاء الفئة المتمثل في عجز واضح في مستوى الترميز الصوتي والوعي الصوتي والادراك السمعي والبصري. وبناءً على ذلك، يفسر الأداء المحدود في الكلمات المتداولة وغير المتداولة، بأنه مجرد محاولات "تعرف بصري كلي غير مستقرة، تفتقر إلى القاعدة الانتباهية المركزة التي تسمح بالانتقال من مرحلة "القراءة الصورية" إلى مرحلة "القراءة الألفبائية"، التحليلية مما يجعل الفجوة المعرفية بين قدراته والتحصيل الأكاديمي المطلوب فجوة عميقة تتطلب تدخلاً أطفونياً ونفس-معرفياً جذرياً.

وللإشارة فإن هذه الحالة من بين الافراد المدمجين الدمج الجزئي في المدرسة العادية ومن بين الحالات الذين لم يتابعوا التكفل الارطفوني بشكل مستمر بالإضافة الى المشكل الذي وقعت فيه هذه الحالة وهو إعادة زرع القوقعة للمرة الثانية بسبب انكسار الجهاز الأول بحيث احتسب عمره السمعي بعد الزراعة الاولى والزراعة الثانية قدر فقط ب سنوات ومكثف فيرجح الضعف الادائي لهذه الحالة في كلا الاختبارين نتيجة عن نقص التنبيه اللغوي المبكر وغياب التأهيل المكثف على عكس الحالة الأولى.

خلاصة الفصل:

أظهرت نتائج هذا البحث أن التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي والمدمجين في المدارس العادية بولاية ورقلة يعانون من ضعف في مستوى الانتباه الانتقائي، و تدني مستوى الأداء القرائي لديهم، الأمر الذي يعكس استمرار بعض الصعوبات المعرفية واللغوية التي قد تواجه الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي رغم استفادتهم من هذه التقنية واندماجهم في المدارس العادية. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي، مما يدل على أن تحسن القدرة على تركيز الانتباه وانتقاء المثبرات المهمة يسهم في تحسين الأداء القرائي لدى هذه الفئة.

الاستنتاج العام:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية بولاية ورقلة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق اختبار ستروب للانتباه الانتقائي واختبار القراءة للعيس إسماعيل على عينة مكونة من عشرة تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 9 و16 سنة.

وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة يعانون من ضعف في مستوى الانتباه الانتقائي، كما أظهرت تدني مستوى الأداء القرائي لديهم، وهو ما يعكس استمرار بعض الصعوبات المعرفية واللغوية التي قد تواجه الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي رغم استفادتهم من هذه التقنية واندماجهم في المدارس العادية. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الانتباه الانتقائي والأداء القرائي، مما يدل على أن تحسن القدرة على تركيز الانتباه وانتقاء المثيرات المهمة يسهم في تحسين الأداء القرائي لدى هذه الفئة.

وعليه، تؤكد نتائج الدراسة أهمية الاهتمام بالجوانب المعرفية، وعلى رأسها الانتباه الانتقائي، عند إعداد البرامج التربوية والتأهيلية الموجهة للأطفال الخاضعين للزرع القوقعي، وعدم الاقتصار على تنمية الجوانب السمعية واللغوية فقط. كما تفتح هذه النتائج المجال أمام بحوث مستقبلية تتناول عينات أكبر وأكثر تنوعاً، ودراسة متغيرات أخرى ذات صلة كالإدراك السمعي والذاكرة العاملة والوعي الفونولوجي، مع توظيف بطاريات متنوعة من الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. وتوصي الدراسة كذلك بتصميم برامج تدريبية وعلاجية تستهدف تنمية الانتباه والمهارات القرائية لدى هذه الفئة، والتحقق من فعاليتها تجريبياً بما يسهم في تحسين توافقهم الأكاديمي ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

الخلاصة

في ختام هذا العمل البحثي الذي تناول علاقة الانتباه الانتقائي بالأداء القرائي لدى الأطفال زارعي القوقعة، يمكن التأكيد على أن هذه الفئة تُعد من الفئات التي تستدعي اهتمامًا خاصًا في المجال الأروطفوني والتربوي، نظرًا لما قد تواجهه من صعوبات على مستوى العمليات المعرفية واللغوية التي تُعد أساسًا للتعلم المدرسي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كل من الانتباه الانتقائي والأداء القرائي لدى أفراد العينة كان ضعيفًا، كما بينت وجود علاقة بين المتغيرين، مما يدل على أن الانتباه الانتقائي يلعب دورًا مهمًا في دعم وتحسين الأداء القرائي، وأن أي قصور في هذا الجانب قد ينعكس سلبًا على مهارات القراءة والفهم.

ومن خلال هذه النتائج، يتضح أن الاهتمام بالعمليات المعرفية، وخاصة الانتباه الانتقائي، يُعد أمرًا ضروريًا في البرامج التأهيلية والتربوية الموجهة للأطفال زارعي القوقعة، بهدف تحسين قدراتهم القرائية وتعزيز اندماجهم الأكاديمي.

وفي الأخير، فإن هذه الدراسة تبقى محاولة متواضعة لفهم جانب من الجوانب المعرفية لدى هذه الفئة، مع الإقرار بوجود بعض الحدود المرتبطة بالعينة والأدوات والمنهج، مما يفتح المجال أمام دراسات لاحقة أكثر تعمقًا وتوسعًا في هذا المجال.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الاقتراحات والافاق المستقبلية للدراسة:

- وسيع حجم العينة لتشمل عددًا أكبر من الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي ومن مختلف الولايات؛ بما يسمح بتعميم النتائج بصورة أدق .
- إجراء دراسات مقارنة بين الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي والأطفال العاديين أو الأطفال ضعاف السمع غير الخاضعين للزرع القوقعي .
- دراسة متغيرات معرفية ونفسية أخرى مرتبطة بالأداء القرائي، مثل الذاكرة العاملة، والانتباه المستمر، والوعي الفونولوجي، واللغة الشفوية، والدافعية للتعلم .
- الاعتماد على مجموعة أكبر ومتنوعة من الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية للحصول على تقييم أكثر شمولاً لقدرات هذه الفئة .
- إجراء دراسات طويلة لمتابعة تطور الانتباه والقراءة لدى الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي عبر المراحل التعليمية المختلفة .
- تصميم وبناء برامج تدريبية وعلاجية لتنمية الانتباه الانتقائي والمهارات القرائية لدى الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي، ثم التحقق من فعاليتها تجريبيًا .
- تعزيز التعاون بين المختصين في الأروطفونيا وعلم النفس والتربية الخاصة والمعلمين وأولياء الأمور من أجل توفير برامج دعم متكاملة لهذه الفئة .
- إعداد أدلة وإستراتيجيات تربوية لمساعدة المعلمين على التعامل مع الصعوبات القرائية والانتباهية التي قد تواجه التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي داخل الأقسام العادية
- بالإضافة الى تسهيل طرق البحث من طرف الهيئات المختصة ومرافقة ومساعدة الباحث وتوفير كل اساسيات البحث العلمي

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. الديسي، ربي (2019). مدخل إلى صعوبات القراءة، عمان، المنهل للنشر والتوزيع
2. الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (2005). الإعاقة السمعية الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
3. السرطاوي عمران احمد، فؤاد محمود رواش (2016). القراءة مفهوما، مساراتها، تقويمها، عمان الأردن، الطبعة الأولى.
4. الشيخ التهامي، ليلي، خليفة يعلاوي (2022). المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (15) العدد (4) جامعة البليدة 2 الجزائر
5. العتوم عدنان يوسف (2016). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، مصر.
6. القريوتي، يوسف وآخرون (2001). المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع.
7. الكحالي سالم بن ناصر (2011). صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، بيروت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1.
8. المغاوري، تامر، الملاح، محمد (2016). الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا رسالة ماجستير جامعة الإسكندرية.
9. بن شخشوخ أسماء، جنان امين (2020). أثر تنمية الانتباه الانتقائي على الفهم الشفهي لدى تلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه بعد إعادة التأهيل المعرفي لوظيفة الانتباه، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (31) العدد (2) جامعة الاخوة قسنطينة الجزائر.
10. بن قاسم كنزة، كرمادي محمد نور الدين (2021). دراسة تقييمية للوعي الفونولوجي عند الأطفال عسيري قراءة، مذكرة نيل شهادة الماستر قسم علوم النفس والارطفونيا تخصص امراض اللغة والتواصل جامعة وهران 2 الجزائر.
11. بن مخلوف، إيمان (2018). تأثير اللغة الشفوية على الذاكرة العاملة للطف الحامل للزرع القوقعي جامعة أم بواقي.
12. بيزات عمرية (2021). علاقة فرط الحركة وتشتت الانتباه بصعوبات تحكم القراءة لدى المعاقين سمعيا، مقارنة بين المجهزين والزراعيين، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (13) العدد (4) جامعة الجزائر 2.

13. تلمساني ليلي (2020). تأثير الوظائف التنفيذية (المرونة الذهنية والكف) في تطوير اللغة الشفوية لدى الطفل التوحيدي مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مجلد (9) العدد (2) جامعة الجزائر2، الجزائر.
14. جبنة مروة (2021): دراسة الانتباه الانتقائي البصري لدى الأطفال حاملي زرع القوقعي من خلال تطبيق اختبار ستروب، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد (13) العدد (4) جامعة باجي مختار عنابة الجزائر.
15. جعلاب محمد الصالح، (2021). الانتباه الانتقائي لدى ذوي العسر القرائي دراسة ميدانية على عينه من تلاميذ الرابعة ابتدائي بمدينة الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (7) العدد (3) جامعة الوادي الجزائر.
16. جنان امين، دليلة عدا، سيد احمد براء، (2023). دور الانتباه الانتقائي في اكتساب اللغة الشفوية لدى أطفال الزرع القوقعي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (60) العدد (2) جامعة تيزي وزو معتوب لونس الجزائر.
17. حدة زدام (2023). مقارنة معرفية لسانية لعسر القراءة النمائي عند الطفل، الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية المجلد (8)، العدد (1) الجامعة البليدة 2، الجزائر.
18. دليلة جغلول، (2022). دراسة الانتباه الانتقائي وقدرات الكف لدى الفصامي دراسة ميدانية بمستشفى فرانز فانون البليدة، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد (7) العدد (1) جامعة لونييسي البليدة الجزائر.
19. دماس منال (2022): نظريات الانتباه والنماذج المفسرة، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد (10) العدد (2) جامعة جزائر2، الجزائر.
20. سعادي زهرة، طامشة راضية، (2024). مستوى الوظائف التنفيذية (الانتباه الانتقائي الذاكرة العاملة) لدى المعسر قرائيا، مجلة الفكر المتوسطي المجلد (13) العدد (2) جامعة تلمسان الجزائر.
21. شرفية مونية، (2010). تأثير اللعب الإدراكي على الانتباه الانتقائي، مذكرة نيل شهادة الماجستير، علم النفس العمل والتنظيم، جامعة قسنطينة، الجزائر.
22. صالح طارق (2019). التعرف على الكلمات المكتوبة عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي، أطروحة دكتوراه في الأروطونيا، جامعة الجزائر2.
23. صالح طارق (2022). القدرات الإدراكية وعلاقتها بالفهم القرائي عند التلاميذ الخاضعين للزرع القوقعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد (15) العدد (2) جامعة ورقلة الجزائر.

24. صفيح، سامية -سولي، وسيلة (2019). أثر الدمج المدرسي في تنمية اللغة المكتوبة عن طريق الإملاء لدى الأطفال زارعي القوقعة، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.
25. صونيا عيواج، علوي روفيدة (2021). صعوبات القراءة عند الأطفال الصم المجهزين والأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد (7) العدد (1) جامعة باتنة الجزائر.
26. عداوي أسيا (2018). علاقة الانتباه الانتقائي بالمفكرة البصرية الفضائية عند أطفال عرض داون، مذكرة نيل شهادة الماجستير علم النفس اللغوي والمعرفي، قسم علم النفس والارطفونيا جامعة الجزائر2.
27. لعيس كمال (2022). الكشف المبكر عن اضطراب عسر القراءة النمائي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الأولى والثانية) من خلال العوامل المعرفية اللسانية المنبئة بعسر القراءة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (8) العدد (1) جامعة الجزائر2
28. منصر امال (2019). دور الانتباه الانتقائي في فعالية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي جامعة البويرة الجزائر.
29. نادية اكنوف 2025 تقييم مهارة الفهم القرائي لدى الاطفال زارعي القوقعة في بيئات تعليمية دامجة، مجلة الجامع للدراسات النفسية والعلوم التربوية. المجلد 1 العدد 2
30. نظير، عبد اللطيف الفرحي، (2024). الوظائف التنفيذية من التعريف الى التأهيل، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية المجلد (1) العدد (1) جامعة المغرب، المغرب

المراجع الأجنبية:

1. Johannes ZIEGLER (2022) The Functional Neuroanatomy Of reading Intervention. Frontiers in Neuroscience.volume16 marseille Univesité. France.
2. Ji Eun Choi ،Anna Fisher ،Il Joon Moon2020،J Audiol Otol24 ،(2)

3. Margaret J.Snowling And Charles Hulme.(2005).The Science Of Reading : A Handbook.
4. Mehgan Andrade and Neil Walker.Selective Attention and Models of Attention.LibreTexts titled11.3.
5. Sue Archbold a2008,Reading abilities after cochlear implantation: The effect of age at implantation on outcomes at 5 and 7 years after implantation, International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, Volume 72, Issue 10

الملاحق

اختبار ستروب
البطاقة أ

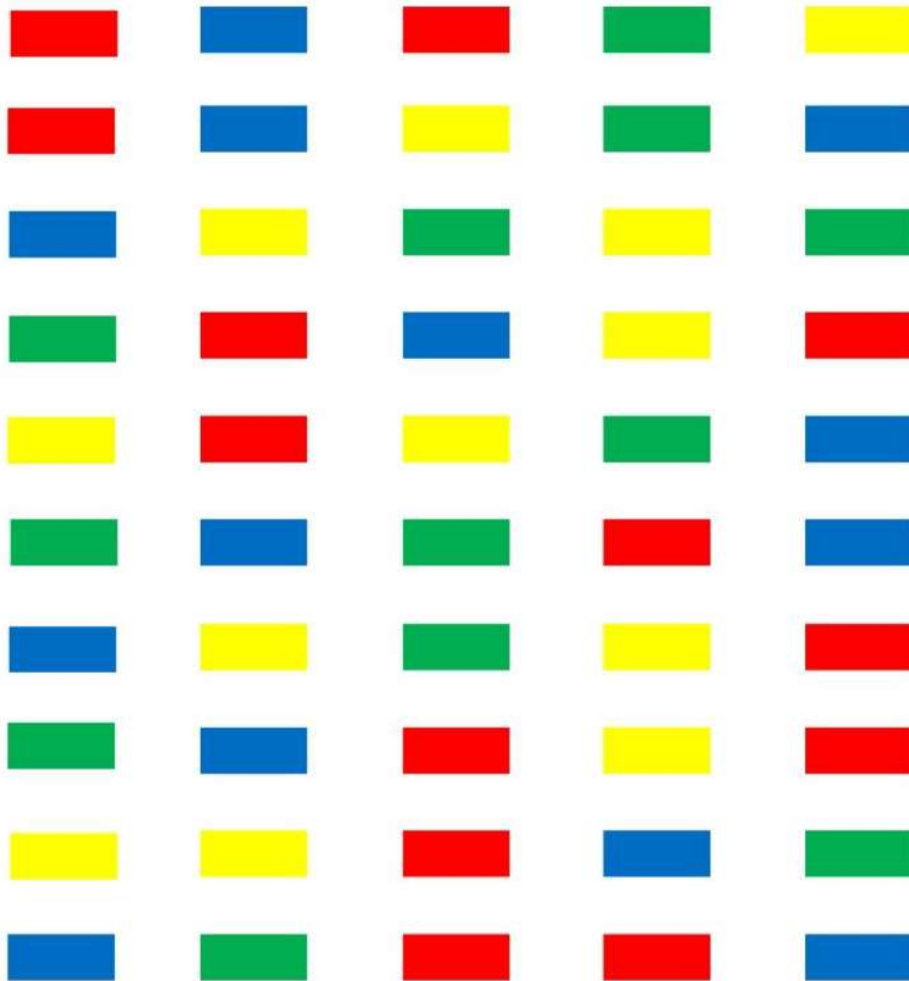
أخضر	أصفر	أحمر	أزرق	أصفر
أخضر	أحمر	أزرق	أخضر	أزرق
أحمر	أصفر	أزرق	أخضر	أحمر
أصفر	أصفر	أخضر	أزرق	أحمر
أخضر	أصفر	أزرق	أحمر	أحمر
أزرق	أصفر	أخضر	أصفر	أحمر
أخضر	أزرق	أحمر	أخضر	أزرق
أصفر	أصفر	أزرق	أحمر	أخضر
أزرق	أصفر	أخضر	أحمر	أزرق
أخضر	أحمر	أصفر	أخضر	أصفر

اختبار ستروب

البطاقة ب

أزرق	أصفر	أخضر	أحمر	أزرق
أخضر	أصفر	أحمر	أزرق	أصفر
أخضر	أحمر	أخضر	أصفر	أزرق
أزرق	أحمر	أصفر	أخضر	أزرق
أخضر	أحمر	أصفر	أخضر	أخضر
أحمر	أزرق	أزرق	أصفر	أخضر
أحمر	أصفر	أزرق	أحمر	أخضر
أزرق	أخضر	أحمر	أصفر	أزرق
أزرق	أحمر	أخضر	أصفر	أحمر
أخضر	أزرق	أحمر	أخضر	أزرق

اختبار ستروب
البطاقة ج



اختبار القراءة

الكلمات المتداولة

2	1
صُورَة 21	عَمَل 1
فَائِز 22	صَحْن 2
نُجُوم 23	حَفْلَة 3
رِسَالَة 24	قَمَر 4
لِقَاء 25	جُبْن 5
حِزَام 26	سَنَة 6
فَرَح 27	عُلْبَة 7
شِرَاء 28	سَطْر 8
بِنَاء 29	خُبْز 9
لَوْحَة 30	جُمْلَة 10
فَرَح 31	كَبِير 11
رِمَال 32	مَالِك 12
رَبِيع 33	كَبَش 13
سَاعَة 34	سَبْعَة 14
غِلَاف 35	مَطْعَم 15
جَذُول 36	جَيِّد 16
صَدِيق 37	خَشَب 17
جِدَار 38	ثَلْج 18
حَرَكَة 39	يَبِيت 19
شَرِيط 40	لُغَة 20

الملحق رقم (2) اختبار القراءة للعيس إسماعيل

2	1
شَوَكَة 21	طَبَع 1
بِرَامِج 22	حَكَم 2
سَائِل 23	لَهْجَة 3
جَوْلَة 24	تَقْسِيم 4
جَامِد 25	مَمَر 5
شَهَادَة 26	فُحْص 6
أَنْوَار 27	مُخْلِص 7
عُبُور 28	مِلَف 8
بَرِيق 29	فِكْر 9
جَوْهَر 30	جَمْع 10
بُخَار 31	مَجَلَّة 11
شُمُوع 32	مَنْطِق 12
أَفْعَال 33	ثَمِين 13
طِبَاعَة 34	قِسْط 14
مَوْقِع 35	عَمَلَة 15
سُيُوف 36	مُقِيم 16
فِقْرَة 37	شَبِيه 17
غَامِض 38	لَفْظَة 18
مُتَوَنِّر 39	عَمِيق 19
مَعَانِي 40	عَبِيد 20

2	1
٢١ لَقِم	1 روض
٢٢ حَصْن	٢ غاصير
٢٣ شَعَاء	3 لَوَاعِي
٢٤ عَلَاجَة	4 قَنُور
٢٥ رُكْسِي	5 بَسَاج
٢٦ تَاهِف	6 سُول
٢٧ جُلْمَة	7 فُودِي
٢٨ مَقِيص	8 مُدَار
٢٩ بُعْقَة	9 وَاِج
30 تِكَاب	10 رَقُوم
31 وَلَحَة	11 جَاسِي
3٢ لَابِع	1٢ مَرَال
33 رَوْقَة	13 سَعُور
34 رَسِير	14 قَتَار
35 غَصِير	15 طِلَات
36 رُتَاب	16 لَدُوج
37 رَدَاهِم	17 قَدَاة
38 رَمَس	1٨ دَارِش
39 لِغَاف	19 حَتِيم
40 بِقَاطَة	٢٠ وَاِيب

جدول يمثل النتائج الخام للعينة في اختبار الانتباه الانتقائي

درجة التداخل	البطاقة (أ)				البطاقة (ب)				البطاقة (ج)				البطاقة (د)				<8
	الخطأ	التردد	الخطأ	الدرجة	الخطأ	التردد	الخطأ	الدرجة	الخطأ	التردد	الخطأ	الدرجة	الخطأ	التردد	الخطأ	الدرجة	
1	0	0	0	12	2	2	0	30	0	0	0	50	1	1	0	20	40%
2	2	2	0	8	4	2	1	11	1	0	0	45	3	3	0	34	68%
3	0	0	0	4	4	0	2	6	2	1	1	33	2	0	1	27	54%
4	4	2	1	10	2	2	0	8	0	1	1	18	3	1	1	10	20%
5	5	1	2	5	4	2	1	8	1	3	3	20	5	2	1	12	14%
6	4	2	1	5	5	1	1	2	2	1	1	12	4	2	1	10	6%
7	4	2	1	4	5	3	1	2	1	4	4	20	8	2	2	18	36%
8	6	4	1	1	7	3	2	2	2	4	4	8	7	3	2	6	12%
9	1	1	0	50	4	0	0	50	2	0	0	50	4	0	0	36	72%
10	0	0	0	40	0	0	0	20	0	0	0	50	4	4	0	30	60%

الملحق رقم (3) النتائج الخام للعينة في اختبار ستروب

جدول يمثل النتائج الخام للعينة في اختبار الاداء القرائي

رقم الحالة	الكلمات غير المتداولة	شبه الكلمات	الكلمات المتداولة	المجموع
1	23	16	38	77
2	15	9	37	61
3	9	8	11	28
4	20	12	5	37
5	10	0	8	18
6	8	5	12	25
7	22	0	19	41
8	1	0	1	2
9	18	33	40	91
10	15	30	45	90

الملحق رقم (4) النتائج الخام للعينة في اختبار القراءة

الملحق رقم (1) يوضح : نتائج الدراسة الأساسية

الاعتدالية :

Case Processing Summary

Total		Cases Missing		Valid	
Percent	N	Percent	N	Percent	N
100.0%	10	0.0%	0	100.0%	10
100.0%	10	0.0%	0	100.0%	10

Descriptives

Std. Error	Statistic		
3.43851	20.3000	Mean	الانقباض_الانقباضي
12.5216	Lower Bound	95% Confidence Interval for	
28.0784	Upper Bound	Mean	
20.2222	5% Trimmed Mean		
19.0000	Median		
118.233	Variance		
10.87352	Std. Deviation		
6.00	Minimum		
36.00	Maximum		
30.00	Range		
21.00	Interquartile Range		
.687	.212	Skewness	
1.334	-1.592	Kurtosis	
9.84773	47.0000	Mean	الأداء_القرائي
24.7229	Lower Bound	95% Confidence Interval for	
69.2771	Upper Bound	Mean	
47.0556	5% Trimmed Mean		
39.0000	Median		
969.778	Variance		
31.14126	Std. Deviation		
2.00	Minimum		
91.00	Maximum		
89.00	Range		

57.00	Interquartile Range
.687	.277 Skewness
1.334	-1.276 Kurtosis

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a		
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic
.371	10	.922	.200*	10	.177
.450	10	.930	.200*	10	.176

*, This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

الملحق رقم (5) النتائج الأساسية للدراسة

	57.00	Interquartile Range
.687	.277	Skewness
1.334	-1.276	Kurtosis

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a		
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic
.371	10	.922	.200*	10	.177
.450	10	.930	.200*	10	.176

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

نتائج الفرضية الثالثة:

Correlations

الأداء_القرائي	الانتباه_الانتقائي	
.785**	1	Pearson Correlation
.000		Sig. (2-tailed)
10	10	N
1	.785**	Pearson Correlation
	.000	Sig. (2-tailed)
10	10	N

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم (6) نتائج الفرضية الثالثة